

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

القابلية للاستهواء وعلاقتها بالتوافق الدراسي عند المراهق المتمدرس

(دراسة ميدانية بثانويات مدينة بريان)

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذة:

أ. كلثوم كبير

إعداد الطالبة:

فطوم قرقاب

الاسم	الجامعة	الصفة
د . جمعة أولاد حيمودة	غرداية	رئيسا
د . خولة شايب	غرداية	مناقشا
أ . كلثوم كبير	غرداية	مشرفا

لموسم الجامعي: 2024/2023

وزارة التعليم العالي والبحث العلم

, جامعة غرداي



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

القابلية للاستهواء وعلاقتها بالتوافق الدراسي عند المراهق المتمدرس

(دراسة ميدانية بثانويات مدينة بريان)

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذة:

أ. كلتوم كبير

إعداد الطالبة:

فطوم قرقاب

لموسم الجامعي: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

أجمل لحظة هي أن يتحقق ما صبرته وتعبته لأجله

إلى روح أمي وأختي الطاهرتين رحمهما الله.

إلى من رباني وعلمني أصول الحياة أبي حفظه الله ورحمته

إلى الذي رفيق دربي الذي لولاه لما تحقق ما أنه فيه اليوم زوجي الغالي.

إلى سمائي المتألثة أولادي

إلى من ترعرعت معهم إخوتي

إلى سند المستقبل وشمعة العطاء وأمل الغد المشرق أساتذتي

إلى كل قلب خفق لي حبا وخوفا علي

أهدي إليهم ثمرة جهدي المتواضع هذا الكلام شكرا من القلب

وأسأل الله أن يفتح لي ولمن يقرأ بعثي هذا أبواب الخير والتوفيق

شكر و عرفان

يسعني أن أحمد الله عز وجل وقد وفقني أن يصل مسار هذه الدراسة إلى نهايته وأن أعظم الشكر لله سبحانه فهو صاحب الفضل والمنة والجدير بالشكر.

ثم إنه من باب شكر الله على فضله أن يشكر المرء من تفضل عليه بتوجيه أو نصح أو أي نوع من المساعدة

كما يطيب لي أن أتقدم لمجموعة ممن كان لهم الفضل في إنجاز هذا العمل وعلى رأسهم الأستاذة المشرفة "كبير كلثوم" لما قامت به من رعاية أكاديمية وصبر طوال المدة التي استغرقتها البحث.

كما أتوجه بخالص شكري إلى أعضاء لجنة المناقشة والأساتذة والطاقم الإداري بقسم علم النفس

وشكراً جزيلاً على كل مجهوداتكم.

ملخص الدراسة بالعربية:

هدفت دراستنا لمعرفة طبيعة العلاقة بين القابلية للاستهواء والتوافق الدراسي والفروق في القابلية والتوافق حسب متغيري الجنس والشعبة حيث تكونت عينة الدراسة من 100 تلميذ وتلميذة السنة الأولى ثانوي من ثانوية بريان، واستخدام المقاييسين مقياس القابلية للاستهواء لأبو رياح ومقياس التوافق الدراسي لعبد العزيز الدريني .

وبعد معالجة البيانات باستخدام الحزمة spss تم التوصل إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القابلية للاستهواء والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القابلية للاستهواء لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القابلية للاستهواء لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي تعزى لمتغير الشعب (علمي - أدبي).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي تعزى لمتغير الشعب (علمي - أدبي).

الكلمات المفتاحية: القابلية للاستهواء، التوافق الدراسي.

Summary of the study in English

Our study aimed to find out the nature of the relationship between the ability to appeal and academic compatibility and the differences in ability and compatibility according to the variables of sex and division, where the study sample consisted of 100 male and female students of the first year of secondary school from Brian High School, and the use of the two scales scale susceptibility to appeal to Abu Riah and the scale of academic compatibility of Abdul Aziz El-Derini.

After processing the data using the spss package, the following results were reached:

- There is a statistically significant relationship between the ability to appeal and academic compatibility among first-year secondary students.
- There are statistically significant differences in the ability to appeal to first-year secondary students due to the gender variable.
- There were no statistically significant differences in academic compatibility among first-year secondary students due to the gender variable.
- There are no statistically significant differences in the ability to appeal to first-year secondary students due to the variable of the people (scientific - literary.(
- There are no statistically significant differences in compatibility among first-year secondary students due to the variable of people (scientific - literary.(

Keywords: attractiveness, academic compatibility.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
I	الإهداء
II	الشكر
III-V	ملخص الدراسة
VI-VII	فهرس المحتويات
VIII	قائمة الجداول
IX	قائمة الملاحق
أ	مقدمة
	الجانف النظري
07-01	الفصل الأول: المدخل العام للدراسة
01	1. إشكالية الدراسة
02	2. فرضيات الدراسة
03	3. أهداف الدراسة
03	4. أهمية الدراسة
03	5. المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة
04	6. الدراسات السابقة والتعقيب عليها
24-10	الفصل الثاني: القابلية للاستهواء
10	تمهيد
11	1- مفهوم الاستهواء
11	1-1 تعريف الاستهواء
12	2-1 شروط الاستهواء
13	3-1 أنواع الاستهواء
15	2- القابلية للاستهواء
15	1-2 تعريف القابلية للاستهواء
16	2-2 علاقة القابلية للاستهواء بمصطلحات أخرى
18	3-2 مجالات استخدام القابلية للاستهواء
21	5-2 العوامل المؤدية للقابلية للاستهواء

فهرس المحتويات

22	6-2 العوامل المؤثرة على القابلية للاستهواء
24	خلاصة الفصل
39-26	الفصل الثالث: التوافق الدراسي
26	تمهيد
27	1- التوافق
27	1-1 تعريف التوافق
28	2-1 شروط التوافق
28	3-1 مجالات التوافق
29	4-1 النظريات المفسرة للتوافق
33	2- التوافق الدراسي
33	1-2 تعريف التوافق الدراسي
34	2-2 أبعاد التوافق الدراسي
36	3-2 مظاهر التوافق الدراسي
37	4-2 العوامل المؤثرة على التوافق الدراسي
39	خلاصة الفصل
	الجانف لتطبيقي
53-41	الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية
41	تمهيد
42	01- منهج الدراسة
42	02- مجتمع البحث
44	03- عينة الدراسة
46	04- أدوات الدراسة
49	05- الخصائص السيكمترية لادوات القياس
53	06- حدود الدراسة
53	07- الأساليب الإحصائية
61-55	الفصل الخامس: عرض و تحليل وتفسير نتائج الدراسة
55	تمهيد
56	1- عرض نتائج الفرضية الأولى

فهرس المحتويات

57	-2 عرض نتائج الفرضية الثانية
58	-3 عرض نتائج الفرضية الثالثة
59	-4 عرض نتائج الفرضية الرابعة
60	-5 عرض نتائج الفرضية الخامسة
63	خاتمة
65	قائمة المراجع
70	قائمة الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
43	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	01
43	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	02
44	توزيع أفراد عينة الدراسة لاستطلاعية حسب الجنس	03
45	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الشعبة	04
45	توزيع أفراد عينة الدراسة الاساسية حسب الجنس	05
46	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الشعبة	06
48	أبعاد مقياس القابلية للاستهواء	07
49	أبعاد مقياس التوافق الدراسي	08
50	نتائج صدق المقاربة الطرفية	09
51	نتائج قياس الفاكرومباخ للمقياس القابلية للاستهواء	10
52	نتائج صدق المقاربة الطرفية	11
52	نتائج قياس الفاكرومباخ للمقياس التوافق الدراسي	12
56	نتائج اختبار الفرضية الرئيسية	13
57	نتائج اختبار الفرضية الثانية	14
58	نتائج اختبار الفرضية الثالثة	15
59	نتائج اختبار الفرضية الرابعة	16
60	نتائج اختبار الفرضية الخامسة	17

قائمة الملاحق

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
70	استبيان القابلية للاستهواء	01
72	استبيان التوافق الدراسي	02
74	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	03
74	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	04
74	توزيع أفراد العينة حسب السن	05
75	توزيع أفراد العينة حسب الشعبة	06
75	نتائج صدق المقارنة الطرفية	09
75	نتائج قياس ألفا كرومباخ للمقياسين	10
75	نتائج قياس ألفا كرومباخ للاستبيان ككل	11
76	نتائج قياس الثبات باستخدام التجزئة النصفية	12
77	نتائج اختبار الفرضية الأولى	13
77	نتائج اختبار الفرضية الثانية	14
77	نتائج اختبار الفرضية الثالثة	15
78	نتائج اختبار الفرضية الرابعة	16
79	نتائج اختبار الفرضية الخامسة	17

مقدمة

تعددت الدراسات التي تناولت بالفحص والبحث في مرحلة المراهقة، لكونها إحدى مراحل النمو المهمة في حياة الفرد، وذلك لما لديها من خصائص ومميزات، وما تشهده من تغيرات على جميع نواحي الحياة الفيزيولوجية الجسمية العلائقية الاجتماعية والانفعالية النفسية والمعرفية، وما تتطلبه من التكيف مع هذه المتغيرات مع الذات، والأسرة والمجتمع خاصة جماعة الرفاق.

ورغم أن التغيرات الرئيسية للمراهقة عامة ومتشابهة لدى الجميع إلا أن النتائج تأتي على قدر من التباين، ويعود ذلك إلى الآثار السيكولوجية التي تتركها هذه التغيرات على كل مراهق.

فالاستهواء ظاهرة خطيرة لما تحمله من آثار سلبية للفرد والمجتمع لأنها تعرض الفرد للانحراف عندما يكون الاستهواء نحو نماذج سيئة،

وبعد الاتجاه نحو المدرسة والتوافق الدراسي من وسائل الدفاع عن الذات، فالمراهق يمكنه أن يتوفق دراسيا حتى يثبت لنفسه وللآخرين أنه يستحق ثقتهم، كما أنه يمكنه أن يتجه الاتجاه السلبي نحو الدراسة كعقاب لهم عن القسوة الموجهة له.

وفي المجال التعليمي نجد أن التوافق الدراسي للمتعلم أثر كبير على مساره الدراسي، وذلك من خلال أسلوب تفاعله وقدرته على التوظيف المتكامل للقدرات العقلية والانفعالية.

وتعد الدراسة الحالية محاولة للإسهام في ترسيخ نظرة علمية نحو القابلية للاستهواء والتوافق الدراسي، من خلال توضيح العلاقة بينهما.

تضمنت دراستنا جانبين الجانب الأول النظري والجانب الثاني الميداني تم تقسيمهم كالتالي:

الجانب النظري تضمن ثلاثة فصول الفصل الأول الإطار العام للدراسة والفصل الثاني القابلية للاستهواء مع ذكر مفهومها وشروطها و أنواعها الخ والفصل الثالث تضمن التوافق الدراسي.

أما الجانب الميداني فتكون من فصلين الفصل الرابع إجراءات الدراسة الميدانية من منهج الدراسة ومجتمعها وأدوات الدراسة والخصائص السيكمومترية وحدودها والأساليب الإحصائية المستعملة، والفصل الخامس فكان عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة تم التطرق إلى الفرضيات وتفسير نتائجها.

الجانب النظري

1- الإشكالية:

إشكالية الدراسة :

مقدمة على تدرس التلميذ ف الثانوي

تعد المدرسة مؤسسة تربوية ثانية لتنشأ الفرد، في الحفاظ على تقدمه وتطوره وتنمية استعداداته وقدراته وميوله وخياراته، مما تراعي حاجات التلميذ وإمكاناته في تحقيق رغباته بالتوجيه السليم والدعم الصحيح له. (هنا، 2017، صفحة 01)

تلعب الحاجات الفسيولوجية والاجتماعية والنفسية دورا في التأثير على المناخ النفسي فإذا لم تتوفر فرص إشباع هذه الحاجات فإن الفرد يظل يشعر بالحرمان وينعكس الحرمان على مواقفه واتجاهاته وبالتالي على آرائه وسلوكه والمناخ النفسي الاجتماعي ليس إلا نتاجا للتفاعل بين المواقف واتجاهات الأفراد داخل المجتمع. (الجبوري، 2017، صفحة 309)

تعتبر القابلية للاستهواء من الظواهر النفسية الاجتماعية ذات الأبعاد المتعددة الزوايا، فهي مرتبطة بالجانب النفسي، فلقد اتفق العديد من العلماء على أنها استعداد فطري لدى الفرد لتقبل الأفكار والمعتقدات من الآخرين، دون اللجوء إلى الحاسة النقدية أو التفكير المنطقي، كما أكدت العديد من الدراسات أنها عملية تتم لا شعوريا، تحددها الفروق الفردية لدى الأشخاص.

ومن ناحية أخرى فإن أثر العديد من الوسائل الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق يبدو مهم في تشكل هذه الظاهرة لدى الأفراد، ولما كانت الأسرة هي المدرسة الأولى للطفل فإن تأثيره داخلها يكون له دور كبير في تهيئته لأن يتقبل بعض الأفكار دون مناقشة، أو إعطائه الفرصة للتعبير عن رأيه، ومن هنا يتعلم الانصياع والخضوع الذي ينمي الإدراك ويصقل عملية إصدار الأحكام عن الأشياء من خلال التعامل معها. (حمزة، 2016، صفحة 01)

إن التوافق الدراسي يعبر عن القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مثمرة مع الآخرين بحيث تتسم بقدرة فرد على الحب والعطاء كما تشغل القدرة على التكيف مع العمل المنتج الفعال، واستثمار الطاقات الشخصية استثمارا يتسم بالكفاية يجعل الفرد شخصا نافعا في محيطه الاجتماعي. (بن التومي و مكي، 2013، صفحة 04)

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

وتتمثل إشكالية الدراسة الحالية في: التعرف على علاقة القابلية للاستهواء بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

في ضوء ما سبق يمكن تحديد تساؤلات الدراسة:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القابلية للاستهواء والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى الثانوي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القابلية للاستهواء لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكر - أنثى)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكر - أنثى)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القابلية للاستهواء لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الشعبة (علمي - أدبي)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الشعبة (علمي - أدبي)؟

2- فرضيات الدراسة :

وللإجابة على تساؤلات الدراسة صيغت الفرضيات الآتية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القابلية للاستهواء والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى الثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القابلية للاستهواء لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكر - أنثى).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكر - أنثى).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القابلية للاستهواء لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الشعبة (علمي - أدبي).

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الشعبة (علمي - أدبي).

3- أهداف الدراسة

تحدد أهداف الدراسة الحالية فيما يأتي:

- معرفة طبيعة العلاقة بين القابلية للاستهواء والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- الكشف عن الفروق بين الجنسين في القابلية للاستهواء .
- الكشف عن الفروق بين الجنسين في التوافق الدراسي .
- الكشف عن الفروق في القابلية للاستهواء حسب الشعبة .
- الكشف عن الفروق في التوافق الدراسي حسب الشعبة .

4- أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها تدرس العلاقة بين القابلية للاستهواء والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

ومن ناحية أخرى فإن دراسة هذه الظاهرة أصبحت ضرورة ملحة نظرا لانتشارها في المجتمعات و الأوساط التربوية و المدرسية و تناول البحث عينة حساسة جدا وهي مرحلة المراهقة وتكمن أهمية الدراسة في الأهداف التي تسعى لتحقيقها

5- المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة :

القابلية للاستهواء: استعداد الفرد لسرعة التصديق و التسليم و الاقتناع بالآراء والأفكار و المعتقدات التي يجربها الفرد في عالمه الشخصي و الاجتماعي دون نقد أو تمحيص ويعبر عنه بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس القابلية للاستهواء في البحث الحالي.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

التوافق الدراسي: قدرة التلميذ على التفاهم داخل القسم على النظام، وإقامة علاقات طيبة بينه وبين أساتذته، وهو جزء من التوافق النفسي والاجتماعي، ويعبر عند الدرجة التي يتحصل عليها الفرد في مقياس التوافق المدرسي.

6- الدراسات السابقة و التعقيب عليها :

الدراسات التي تناولت القابلية للاستهواء

✓ **دراسة المعموري 2011** بعنوان العزلة الاجتماعية و علاقتها بالاستهواء لدى الاطفال .حيث هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستوى الاستهواء و العزلة الاجتماعية لدى الاطفال في محافظة بابل و تكونت عينة الدراسة على 100 تلميذ وتلميذة و اعتمد الباحث على المنهج الوصفي و اظهرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين العزلة الاجتماعية و الاستهواء

✓ **دراسة استبرق داود سالم 2017** بعنوان "الاستهواء لدى أطفال الرياض وعلاقته ببعض المتغيرات" هدفت إلى:

التعرف على:

- الاستهواء لدى أطفال الرياض.
- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متغير الاستهواء تبعاً لجنس الطفل.
- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متغير الاستهواء لترتيب الطفل في الأسرة.
- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متغير الاستهواء تبعاً للتحصيل الدراسي للأم.
- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متغير الاستهواء تبعاً للتحصيل الدراسي للأب.

وتكونت عينة الدراسة من أطفال روضة التمهيدي ومجموعهم 200 طفل روضة 100 طفلة من الإناث و 100 طفل من الذكور. تم التوصل إلى النتائج التالية

أطفال الرياض ليس لديهم مشكلة الاستهواء.

درجة الاستهواء لم تكن متساوية بين الذكور والإناث.

درجة الاستهواء لا تتغير تبعاً لترتيب الطفل بالأسرة.

درجة الاستهواء لا تتغير تبعاً للتحصيل الدراسي للأم.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

درجة الاستهواء لا تتغير تبعا للتحصيل الدراسي للأب.

✓ دراسة محمد عباس محمد الجبوري 2017 بعنوان "القابلية للاستهواء والمناخ النفسي الاجتماعي الإيجابي

السلبي لدى طلبة الجامعة" هدفت إلى:

التعرف على:

- مستوى القابلية للاستهواء لدى طلبة الجامعة.
 - مستوى المناخ النفسي (الإيجابي) لدى طلبة الجامعة.
 - مستوى المناخ النفسي الاجتماعي (السلبي) لدى طلبة الجامعة.
 - دلالة الفرق في القابلية للاستهواء وفق متغير النوع (ذكور - إناث) لدى طلبة الجامعة.
 - دلالة الفرق في المناخ النفسي الاجتماعي (الإيجابي) وفق متغير النوع (ذكور - إناث) لدى طلبة الجامعة.
 - دلالة الفرق في المناخ النفسي الاجتماعي (السلبي) وفق متغير النوع (ذكور - إناث) لدى طلبة الجامعة.
- وتكونت عينة الدراسة من طالبة وطالبة ومجموعهم 160 طالب وطالبة تم اختيارهم من أربع كليات. تم التوصل إلى النتائج التالية

- عينة البحث من طلبة الجامعة ليس لديهم القابلية للاستهواء.
 - أفراد عينة البحث يمتلكون مناخ نفسي اجتماعي إيجابي.
 - أفراد عينة البحث لا يمتلكون مناخ نفسي اجتماعي سلبي.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والاناث) في القابلية للاستهواء.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والاناث) في المناخ النفسي الاجتماعي الإيجابي.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والاناث) في المناخ النفسي الاجتماعي السلبي.
- ✓ دراسة عبد الحميد الجديدي و بن الطاهر التيجاني 2017 بعنوان القابلية للاستهواء لدى المراهقين المستعملين لمواقع التواصل الاجتماعي. دراسة ميدانية بثنائية الحاج علال بن بيتور. وهدفت الدراسة الى التعرف على القابلية للاستهواء لدى المراهقين و الفروق في القابلية للاستهواء حسب متغير الجنس و الشعبة على عينة بلغت 160 تلميذ و تلميذة و توصلت النتائج الى ان تلاميذ مستوى قابلية مرتفع لصالح الاناث. ولا توجد فروق دالة احصائية في تخصص العلمي و الادبي .

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

الدراسات التي تناولت التوافق الدراسي

✓ دراسة محمد يوسف أحمد راشد (2017) بعنوان "التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد

المسارات في مملكة البحرين (دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى)" هدفت إلى:

التعرف على العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين.

المقارنة بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي.

وتكونت عينة من 500 طالب من 10 مدارس ثانوية بالمحافظة الوسطى بالبحرين وقد قسموا إلى 200

طالب و 300 طالبة الدراسة واستخدمت الباحثة استبانة تتعلق بالتوافق الدراسي والتوافق الاجتماعي والتوافق

النفسي وتوصلت إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة بين التوافق الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين.

- وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح عينة الإناث.

دراسة كوثر غالي (2018) بعنوان "مهارات الذكاء الوجداني وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ الطور

النهائي دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة الوادي هدفت إلى:

- معرفة العلاقة بين مهارات الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي.

- الكشف عن الفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني.

- الكشف عن الفروق بين الجنسين في التوافق الدراسي.

وتكونت عينة من 84 تلميذ وتلميذة من الطور النهائي وتوصلت إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مهارات الذكاء الوجداني والتوافق المدرسي لدى تلاميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني لدى تلاميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي - عينة الدراسة - تعزى إلى متغير الجنس (ذكور-إناث).

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي - عينة الدراسة- تعزى إلى متغير الجنس (ذكور-إناث).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني لدى تلاميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي - عينة الدراسة- تعزى إلى متغير الشعبة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة موضوع القابلية للاستهواء والتوافق الدراسي من خلال استخدام المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لدراسة علاقة القابلية للاستهواء والتوافق الدراسي بمتغيرات أخرى تم تقسيم عينة الدراسة على عينتين واحدة استطلاعية والأخرى أساسية وهذا هو الحال في دراستنا حيث تم اعتماد المنهج الوصفي وتقسيم عينة الدراسة إلى مجموعة من التلاميذ تكونت العينة الاستطلاعية من 30 تلميذ والأساسية من 100 تلميذ.

الفصل الثاني: القابلية

للاستهواء

تمهيد

تعد ظاهرة القابلية للاستهواء من الظواهر النفسية التي تؤدي دورا كبيرا في المواقف الاجتماعية، حيث توجه سلوك الأفراد وجهة معينة يصعب التنبؤ بها، وتشير بصفة عامة إلى ميل الفرد واستعداده لسرعة التصديق والتسليم بأفكار وأراء وتوجهات ومعتقدات الآخرين بصورة ينعدم معها التفكير والتيقظ العقلي والتبصر في الأمور المختلفة، فقد يصدر عن الفرد بعض السلوكيات غير المنطقية في أغلب الأحوال، مما يجعله ضحية للشائعات والخرافات والرسائل الموجهة والمدمرة سواء التي تبثها بعض القنوات الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعي أو أقران السوء وغيرهم.

فالقابلية للاستهواء تعد من المفاهيم التي قد تؤدي دورا كبيرا في تكوين اتجاهات وعواطف معينة نحو الآراء والأفكار والمعتقدات والنظم الاجتماعية، فهو إن لم يحظ باهتمام الباحثين والدارسين في مجال التربية وعلم النفس إلا في النصف الثاني من القرن العشرين، حيث إن الإنسان يتشرب الآراء والاتجاهات والمعتقدات التقليدية الشائعة دون نقد أو تفكير أو تأمل من أجل التحليل، ومن الجدير بالذكر أنه ليست الأسرة وحدها فقط هي مصدر ما يكتسبه الفرد عن طريق القابلية للاستهواء فهناك المدرسة ووسائل التواصل الاجتماعي والأصدقاء، فالفرد الاستهوائي لديه استعداد لتصديق ما يقال له من غير تحقق، وقد يكون هذا الاستهواء من خلال السلوك والكلام ويعد هذا الأخير من أخطر أنواع الاستهواء.

وعلى الرغم من أن القابلية للاستهواء قد لا تعبر عن خطورة في حد ذاتها إلا أنه يمكن النظر إلى خطورتها من خلال أثارها النفسية والسلوكية والاجتماعية السيئة على الفرد والمجتمع، في ظل ثورة الاتصالات ووسائل التواصل الاجتماعي وسعي بعض الجهات للسيطرة على الشباب المراهقين الذين قد ينجذبوا لما يسمعون أو يشاهدون دون تفكير أو تيقظ.

1- مفهوم الاستهواء

1-1 تعريف الاستهواء Suggestion

استهواء مفردة وفعلها استهوى بمعنى استمال وتأثر بآراء الغير دون تفكير، والاستهواء في اللغة العربية يعني الإعجاب والاستمالة والغواية، استهواء جمال الطبيعة فتنه أعجبه وشغل هواه، استهوى الكاتب قراءه استمالهم، أثر فيهم حتى جعلهم يتقبلون رأيه دون تفكير، والشخصية الاستهوائية شخصية ميالة للتصرف بطلاقة والعيش بحرية والتخفف من جميع القيود والالتزامات. (كريكري و قحل، 2021، صفحة 05)

الاستهواء ظاهرة فطرية اجتماعية نعتت بأنها دافع أو ميل أو نزعة يخضع لها الإنسان في بداية حياته، ويتقدم العمر تختلف درجة خضوعه لهذه الظاهرة تبعاً لجنسه واستقلالته وخبرته وحالته الانفعالية، لذا فإن مفردة الاستهواء ذكرت في القرآن الكريم (كالحذي استهوته الشياطين في الأرض حيران له أصحاب يدعونه إلى الهدى فانتبا) سورة الأنعام الآية 71، واستهوته الشياطين ذهبت بهواه وعقله، وقيل استهوته التهمته وحيرته، أما أصل كلمة الاستهواء في الفلسفة فهي القابلية على تصديق آراء الآخرين دون التحقق من صدقها وقد عرفها علم المنطق بأنها حالة من الركود العقلي التام التي لا يسعى الفرد المصاب بها إلى التفكير بل يسلم دفعة سفينته الفكرية للآخرين الذين يقودونه حين يشاءون لذلك فهي من ضمن العوامل الذاتية للوقوع في خطأ التفكير والتقدير. (درويش و الجنابي، 2016، صفحة 257)

لقد أسهمت دراسات علم النفس الاجتماعي في بلورة موضوع الاستهواء (الإيحاء) فقد كان (مسمر Mesmer) أول من استخدم المبادئ الأساسية للسلوك في العلاج أو في تغيير السلوك، وبالرغم من أن المبادئ التي استخدمها لم تصمد أمام القياس العلمي إلا أنها قادت إلى إجراءات ناجحة في العلاج وكانت الأساس الذي قامت عليه مناهج أخرى مثل منهج الإيحاء ومنهج التنويم المغناطيسي Hypnosis وأنواع أخرى من التحكم اللفظي وما زالت هذه المناهج تستخدم في يومنا هذا. (فليح، 2013، صفحة 20)

يعرفها Cantril بأنه قبول رأي أو اقتراح مع غياب عمليات الفكر الناقد، ويعرفها الجبالي بأن الاستهواء هي نقل الأفكار أو المدركات من شخص إلى آخر وبالتالي فإن الشخص يتقبل فكرة عدم وجود الأسباب الكافية لتقبلها. (المعموري و مظلوم، 2014، صفحة 186)

تعريف شارما وشارما (Sharma and Sharma 1997): عملية عقلية ينجم عنها قبول فكرة دون أي دليل أو أساس منطقي ويتم نقل الفكرة من شخص إلى آخر من خلال أي وسيط مركزي مثل الكلمات والصور وغيرها. (شريف و صالح، 2021، صفحة 62)

ويعرف كذلك "محاولة التأثير في تفكير الشخص واتجاهاته الوجدانية وسلوكه الحركي بدون استخدام أساليب الإقناع المنطقية أو أساليب الأمر والنهي". (مراد، 2022، صفحة 175)

وقد اختلف العلماء في تعريف الاستهواء كمصطلح علمي إلا أن أقربها للصواب هي النظرية التي تقول أن الإستهواء هو نقل الحس والوعي من الإدراك الواعي إلى الإدراك غير الواعي (اللاإرادي) أي تحويل مجرى النبضات العصبية إلى الجهاز اللاإرادي مما يسد الطريق تماما على سريان النبضات العصبية التي نبهتها الحواس إلى الجهاز العصبي الواعي وقد استند العلماء إلى أجهزة دقيقة لإثبات هذه النظرية مثل أجهزة رسم المخ الكهربائي وبعض الأجهزة الحديثة . (عطيات، 2012، صفحة 101)

عرفه شطب بأنه "نزعة الفرد لمسايرة الآخرين إزاء المواقف المختلفة والانصياع لأفكارهم ومعتقداتهم بما يضمن تقديرا إيجابيا لدوافعهم". (صالح، 2019، صفحة 658)

2-1 شروط الاستهواء

أشارت الدراسات التي بحثت في القابلية للاستهواء إلى أن هناك بعض الشروط التي ينبغي أن تتوفر في الفرد لتجعله عرضة لتقبل الاستهواء وهي: (حبيب، 2021، الصفحات 26-27)

1. التشابه ما بين المؤثر والمتأثر الذي يخلق نوعا من الجاذبية بين الأفراد مما يؤدي لا شعوريا إلى انتشار الكثير من الأفكار والآراء والمعتقدات والشائعات بين الأفراد، ومن خلالها تقوى الحالة الاستهوائية للفرد وتضعف القوى النقدية، وعندها يكون الفرد أكثر استجابة للاستهواء.
2. الحالة الصحية والجسدية وقوة الشخصية والجهل وانخفاض مستوى الذكاء وضعف الحالة الجسدية والصحية لدى المتأثر.
3. إحساس الشباب بأزمة الهوية والضيق (الشعور باللامعنى) واللامبالاة، مع وجود ثقافات هشة بين الأفراد يجعلهم أكثر عرضة وتقبلا للاستهواء.
4. التأثير بوسائل الإعلام والفضائيات والشبكة العنكبوتية ووسائل الاتصال الاجتماعية الأخرى، كل هذه الوسائل تحمل رسائل موجهة إلى الشباب تستهويهم وتستميلهم.
5. التجمهرات العامة وجماعات النظائر والحالة والحالة الوجدانية المشتركة، ففي كبر الجماعة تتمتع المسؤولية الفردية والإحساس بالقوة، وأن كل فرد يخشى نقد الباقيين إذ اعترض أو انتقد شيئا أصر واجمع الآخرون عليه حتى ولو كان خطأ.

6. التكرار في أوقات مختلفة وغير متباعدة، في ميادين التجارة والأعمال وكذلك في وسائل الإعلام لفكرة معينة أو لشخص معين تجعل الأفراد أكثر استهواء لتلك الأفكار والأشخاص.

3-1 أنواع الاستهواء: تتعدد أنواع الاستهواء والتي سنتطرق لها كالتالي: (فليخ، 2013، الصفحات 24-27)

✓ **الاستهواء الذاتي Auto Suggestion:** وفيه الفرد يوحى إلى نفسه ببعض الأفكار أو الآراء، بل إن بعض العلماء يعتبرون الإيحاء بجميع أنواعه ما هو إلا إيحاء ذاتيا، أي أنه لولا استعداد الفرد الذاتي لما استعداد الفرد الذاتي لما استطاعت أية قوة أن تجعله يتقبل فكرة ما، وهذا يعني أن حالة الاستهواء الذاتي تكون: بتأثير الشخص نفسه في نفسه. إن للفكرة قوة استهواء فإذا ما كنت مستغرقا دائما بفكرة أنك لست بذكي وأنك غير قادر على الحصول على درجة جيدة في الامتحان، إذن كيف ستكون قادرا على الدراسة بصورة صحيحة؟ لقد كان جل الاهتمام بالتفكير الهندي من حيث أهمية الاستهواء الذاتي في تطوير الشخصية فالشخصية التي يعمل بها الفرد على تطويرها تعتمد على تفكيره والأفكار التي يتمتع بها.

✓ **الاستهواء المباشر Direct Suggestion:** تعد بعض أنواع الاستهواء ذات طبيعة استهوائية مباشرة، أي أن الفرد الذي يتقبل الاستهواء يكون على معرفة بأن الاستهواء موجه إليها فمثلا، يقوم البائع الناجح بإغوائك على شراء السلع على الرغم من أنه ليس لديك الرغبة بذلك وبهذه الطريقة يقوم التاجر بتوظيف الاستهواء للحصول على ما يصبوا إليه، كذلك ربما تكون عارفا من أنه يستخدم الاستهواء للتغلب على التردد الذي ينتابك وعلى الرغم من عدم تأسفك على شراء تلك السلعة.

✓ **الاستهواء غير المباشر Indirect Suggestion:** ويكون نتيجة التأثير بأفكار الآخرين، ويترك هذا النوع من الاستهواء انطبعا كبيرا على الأشخاص المتعلمين والأذكياء.

✓ **الاستهواء الجماعي Mass Suggestion:** ان سلوك الفرد يجري عليه تغيرات كبيرة عندما يكون متواجدا في حشد من الناس، فقد يصبح سلوكه أكثر توازنا وعقلانية وهذا ما أشار إليه العالم أيج تي مور (H.T.MOORE) في إحدى دراساته كما هو الحال بالنسبة للتلاميذ في الملاعب أو مظاهرات الشغب أو الجماعات المسلحة.

✓ **الاستهواء الحركي Ideo-Motor Suggestion:** كما هو واضح من اسمه لا يعزل فيه بين الفكرة والعمل أي أن العمل يحدث مباشرة عندما تظهر الفكرة ولذا في هذا النوع لا يكون هنالك وقت

للتفكير أو المناقشة وبشكل عام في هذا النوع من الاستهواءات أن العقل يقبل بصورة أو بلا وعي ويتبنى الاستهواءات التي يزود بها، وقد قام عالم النفس المشهور (الفرد بينيه) بتجارب مهمة حول الاستهواء الحركي الفكري وضح فيها الدرجة التي يكون فيها الاستهواء متأصل في الحياة الاجتماعية تكون واضحة من خلال وصف أنواع الاستهواءات في التجارة والصناعة والسياسة والطب والتعليم والمجالات الأخرى حيث يكون الناس على معرفة بالحقائق النفسية وهذا ما يجعلهم يستفيدون من الاستهواء على جعل أفكارهم ومفاهيمهم وتصرفاتهم مقبولة من الآخرين.

✓ **استهواء الشهرة Prestige Suggestion:** يتعلق تأثير الاستهواء بمكانة المؤثر (suggestionst) وذلك ما نسميه الاستهواء المعتمد على مكانة المؤثر أو استهواء الشهرة فعندما يباع كتاب معين لمؤلف مشهور بسهولة حتى اذا كان ذلك الكتاب ذا مستوى رديء ولكنه يعبر عن أفكار معينة من خلال آراء القادة السياسيين المشهورين يتقبله الجميع من غير نقد أو إبداء رأي ما، حيث يكون الحال في أي نقاش سياسي من أنه أي شخص يذكر اسم المهاتما غاندي كداعم لإقناع الآخرين وبالتالي تكون احتمالية قبول وجهة نظره من قبل الجميع من دون نقاش مطول.

✓ **الاستهواء الموجب Positive Suggestion:** يطاوع ميول الفرد الاستهوائية ويشاع غيره فيما يفكر فيه.

✓ **الاستهواء السالب Negative Suggestion:** وفيه أن الفرد يفكر أو يفعل على عكس ما يقال له.

2- القابلية للاستهواء

1-2 تعريف القابلية للاستهواء

يعد مفهوم القابلية للاستهواء من المفاهيم التي لم تحظى باهتمام الباحثين والدارسين في ميادين علم النفس إلا في النصف الثاني من القرن العشرين والتي قد تؤدي دورا كبيرا في تكوين اتجاهاتنا وعواطفنا نحو الآراء والأفكار والمعتقدات والنظم الاجتماعية، ولا سيما إذا كانت صادرة من شخصيات بارزة، أو ذات نفوذ، أو كان يعتنقها عدد كبير من الناس، فنحن نتشرب الآراء والاتجاهات والمعتقدات التقليدية الشائعة في مجتمعاتنا دون نقد أو تحليل، ولا سيما تلك التي تسود جو الأسرة التي تنشأ في أحضانها، مثل اتجاهات الأسرة نحو الدين والوطن والنظام الاجتماعي أو الاقتصادي، واتجاهاتنا نحو الحق والباطل، وليست الأسرة وحدها مصدر ما نكتسبه من اتجاهات عن طريق القابلية للاستهواء فهناك المدرسة والصحافة والإذاعة والدعاية والمطالعات الخاصة وأفكار قادة الرأي وما نسمعه من أصدقائنا وزملائنا من آراء وأفكار، ويكون لدى الشخص الاستهوائي استعداد لتصديق ما يقال له من غير تمحيص ولا تحقق، ويتميز بعض الأفراد بالاستهوائية الشديدة والأثر الاستهوائي للسلوك أكبر من الأثر الاستهوائي للكلام، ومن المهم لنجاح الاستهواء أن تكون الحالة الوجدانية متوافقة مع الأفكار المراد الاستهواء بها، والنساء أقل مقاومة للاستهواء من الرجال ويتعلق تأثير الاستهواء بمكانة المؤثر وذلك ما يسمى بالاستهواء المعتمد على مكانة المؤثر. (الجبوري، 2017، الصفحات 392-393)

يعرفها قاموس علم النفس بأنها "عملية الاقتناع والقبول غير النقدي للأفكار"، ويعرفها كيرجن وكيرجن "نوع من التشابه ينتج عندما يتعرض الفرد إلى ضغط اجتماعي لكي يكون متشابهًا بالآخرين" ويعرفها كانثرل بأنها "قبول رأي أو اقتراح مع غياب عمليات الفكر الناقد"، ويرى القصوي "أن الاستهواء هو انتقال الأفكار أو المدركات من شخص إلى آخر و بالتالي يعرف القابلية للاستهواء بناء على نظرية التنافر المعرفي بأنها "استعداد شخصي لتقبل فكرة مع عدم وجود الأسباب الكافية لتقبلها" وتعرف بناء على نظرية التنافر المعرفي بأنها "ميل الفرد لتغيير رأيه ليتماثل مع رأي الآخرين من أجل خفض التنافر المعرفي". (بن الطاهر و جديد، 2017، صفحة 51)

يعرف قاموس جمعية علم النفس الأمريكية APA القابلية للاستهواء بأنها تبني الفرد لأفكار ومعتقدات ومواقف وسلوكيات الآخرين بسهولة دون تمحيص. (دراج، 2019، صفحة 364)

وتعرف كذلك "سمة شخصية تعكس اتجاهها عاما لقبول الرسائل دون تقييم، وهي تعني تبني الفرد لأفكار ومعتقدات وسلوكيات الآخرين بسهولة دون تمحيص، ويلعب الإيحاء دورا كبيرا في حياتنا اليومية، فالكثير من الأفكار التي نحملها في داخلنا ما هي إلا إيهامات وردتنا من الأسرة أو المدرسة أو الأصدقاء أو وسائل الإعلام ثم

اقتنعنا بها وتمثلناها، وبذلك فإن جميع الأفراد لديهم القابلية للإيحاء ولكن بدرجات مختلفة وارتفاع درجة القابلية للإيحاء سلوك غير سوي، إذ يسهل التأثير في سلوكيات الفرد وتغييرها كما يمكن تغيير أفكاره واتجاهاته. (سلطان، 2020، صفحة 267)

2-2 علاقة القابلية للاستهواء بمصطلحات أخرى

✓ **المسايرة أو المجارة والانصياع Conformity**: يعرفه أحمد سيد عثمان "يتصرف الفرد ويعتقد ويحكم متفقا مع أحكام وعقائد الآخرين، ويطلق مصطلح الإمعية على المسايرة المفرطة حينما يسلم الفرد ذاته كلية للجماعة، ولا يكاد يمارس أو يريد أن يمارس ما يخالفها أدنى مخالفة. (كريري و قحل، 2021، صفحة 3)

وتعرف أيضا "موافقة الجماعة بالرأي والالتزام بمعاييرها وأفكارها ومعتقداتها حتى وإن لم يتناسب ذلك مع معتقداته الشخصية". (عبد الحسين و قاسم، 2019، صفحة 364)

عرفها تايلر "رغبة الفرد في تغيير أفكاره ومعتقداته ليكون متفقا مع معايير الجماعة وبالتالي يكون سلوك المسايرة تعبيرا سلوكيا باللفظ أو الحركة أو الرأي، وإذا كان سلوك المسايرة يعتبر مؤشرا لتماسك الجماعة في كثير من الأحيان فإن الجانب السلبي في هذا السلوك يظهر عندما تكون مسايرة الفرد للجماعة في بعض الأفكار والاتجاهات الخاطئة بحيث يتحول من سلوك يساعد على تماسك الجماعة إلى سلوك يلحق الضرر بها". (سمور، 2012، صفحة 14)

اعتبرها محمود أبو النيل "واحدة من أهم أشكال سلوك الجماعات فعندما يتفاعل الأفراد معا تتولد ضغوط الجماعة عليهم ليتجهوا نحو التماثل فيميل الأفراد للتصرف بطريقة تسير منوال الجماعة حيث تكون للمسايرة وظيفة هامة في إقامة النظام والاستقرار في المجتمع، ومعظم الناس يسايرون ما هو متوقع حسب المعايير السائدة في تفاعلاتهم مع الآخرين". (الشريف، 2011، صفحة 36)

✓ **الاستهواء المضاد**: عرفه العكيلي "قدرة الفرد على مقاومة الإيحاء (رأيا أو فكرة أو معتقدا) بالنزوع نحو تأكيد الذات (الاستقلالية) واستعمال التفكير المنطقي في التمييز والنقد والاعتناع بما يطرح عليه إن كان مدعما بالأدلة والبراهين المقدمة"، وعرفه فليح "هو سعي الفرد إلى رفض أو مخالفة بعض آراء وأفكار وأقوال ومعتقدات الآخرين التي لا تتفق مع ما لديه من مدركات وحقائق بغية تأكيد الذات واستخدام التفكير المنطقي والاعتناع بما يطرح. (ميكائيل، 2021، الصفحات 508-509)

ويعرف كذلك "تصدي الفرد لرأي أو فكرة أو معتقد ومقاومة الإيحاء والابتعاد عن تمثيل الأفكار التي لا تنسجم مع آرائه وأفكاره والميل نحو تأكيد الذات والاقتران بما يطرح عليه من الأدلة والبراهين وفق أسس منطقية. (الفراجي، 2021، صفحة 278)

بالإضافة إلى التعاريف التالية: (فليخ، 2013، الصفحات 14-15)

البورت Allport: صفة أصيلة في بعض الناس الذين ينتهجون دوماً نهجاً معاكساً.

أبو حطب وفهمي: هو نوع من الاستهواء يقصد كف استهواء سابق.

عويضة: التشكيك بالفكرة لسبب أو لآخر واليمان بغيرها.

ويعرف كذلك: "سعي الفرد الى رفض ومخالفة بعض آراء وأفكار وأقوال ومعتقدات الآخرين التي لا تتفق مع ما لديه من مدركات وحقائق بغية تأكيد الذات واستخدام التفكير المنطقي والاقتران بما يطرح عليه".

✓ الإيحاء: يعتبر مصطلح الإيحاء قريب من مصطلح الاستهواء فهو استعداد الفرد لتقبل الأفكار والآراء والمعتقدات التي يتلقاها من الآخرين بطريقة ينعدم معها الحس النقدي والتفكير المنطقي وهي الحالة التي يصبح بها الفرد مهيناً لاستقبال أية أفكار حتى ولو كانت خاطئة". (الباوي، 2022، صفحة 268)

✓ التقمص الوجداني: قدم مفهوم التقمص الوجداني لأول مرة من قبل تشنر كترجمة انجليزية للمصطلح الألماني Einfühlung المقدم من قبل فسكير Vischer ولبس Lipps الذي استخدم في الأصل في علم الجمال ليصف العلاقة بين الشخص وموضوع الفن وترجمته الحرفية Feelinginton ويشير المفهوم الى ميل الملاحظين إلى إسقاط أنفسهم على أهداف الإدراك والذي يتعبّر نوع من الأرواحية الأحيائية، يكون التقمص الوجداني العملية التي تتواصل بمقتضاها إلى توقعات الحالات السيكولوجية أي فهم دور شخص آخر دون أن يفقد هذا الفرد شعوره بذاته، حيث ينمي هذا التفاعل القدرة على التقمص الوجداني لدى الأفراد لأن يجعل التحرك النفساني يحل محل التحرك المادي الفعلي. (محي و كريم، 2019، صفحة 646)

يعرف كل من بوهورت وجرينبيرج Bohart et Greenberg التقمص الوجداني على أنه "قدرة الشخص على الاستجابة لما يخبره الشخص الآخر عن العالم" ويعرفه كل من سيمكلي وكشام Ciaramicoli et Ketcham على أنه "قدرة الفرد على الفهم والاستجابة للخبرات الفريدة للآخر" أما ملكم Malcom فيعرفه على أنه "محاولة نشطة جادة لفهم ادراكات الشخص الآخر لحدث ما" ويعرفه نيسبم Nussbaum على أنه "إعادة بناء بارعة لتجربة شخص آخر بدون أي تقويم محدد لهذه التجربة، أما روسي Rossi فيعرف التقمص الوجداني على أنه "المدى الذي يجعل الفرد يضع نفسه مكان الآخر ويشعر بما يشعر به" (الشربيني، 2011، صفحة 341)

عرفه هوفمان "استجابة وجدانية تكون أكثر انسجاما لموقف شخص آخر. (النواجحة، 2021، صفحة 87؛ نصار، 2020)

✓ **التشاكل:** التماثل في الاتجاهات والعقائد والسلوك القائم على الانتشار والعمومية بين أفراد جماعة ما. (بن الطاهر و جديد، 2017، صفحة 52)

2-3 مجالات استخدام القابلية للاستهواء: تعددت مجالات استخدام القابلية للاستهواء سنحاول تلخيصها في الآتي: (حبيب، 2021، الصفحات 28-29)

✓ **الإصلاح الاجتماعي:** يؤدي الاستهواء دورا مهما في بناء الاتجاهات كونه يعد الوسائل التي يكتب بها المعايير السائدة في المجتمع، سواء كانت تلك المعايير دينية أو سياسية أو أخلاقية أو حتى جمالية، كما تؤدي دورا في تنمية الروابط الاجتماعية، بانتقال بعض الأفكار بين أفراد المجموعة الواحدة يزيد من الصلة بينهم وفهم البعض للبعض الآخر.

✓ **الإعلان والدعاية:** طرق الدعاية في الجوانب التجارية تنتمي لدى الأفراد الحافز على الشراء باستهوائهم نحو اقتناء منتوجاتها، مثلا السيارات بأخبار الناس بأن أعضاء الأسرة المالكة، أو الوزراء من ذلك البلد قد اقتنوا سياراتها، أو يعتمد بعض السياسيين على ظاهرة الاستهواء في توجيه الجماهير إلى وجهات معينة تناسب مع توجهات ذلك الحزب.

✓ **التربية:** يتشرب الطفل الكثير من الاتجاهات والمعتقدات الشائعة في أسرته دون قصد منه، ودون نقد أو تحليل سواء كانت تلك الاتجاهات والمعتقدات بعضها قد تسبب بعض المشكلات للفرد عندما يكبر وبذلك تؤدي المدرسة دورا في نقل الكثير من الاتجاهات والمعتقدات والثقافات إلى تلاميذها من خلال المعلمين القائمين على هذا المجال، وذلك من خلال المناقشة والحوار واستخدام الاستهواء نحو ميل عقول التلاميذ مع ما هو مرغوب من تلك القيم والأفكار.

✓ **العلاج النفسي:** يلجأ العلماء النفسيين إلى الاستهواء بأنه أسلوبا علاجيا، يوحون إلى المريض بأنه في تحسن مستمر وأنه قد تمكن من تجاوز صراعاته، كما أن العلاج القائم على الاستهواء يتضح في الكثير من الناس الذين اعتادوا على أنه إذا سمع الفرد منهم شخصا يشكو ألم بغير وجود سبب جسماني فإنه يقول له: هذا الألم مجرد وهم وتخيل وبالتالي يتغلب على ذلك الألم.

2-4 النظريات المفسرة للاستهواء

تعددت النظريات المفسرة للاستهواء والتي سنلخصها كالتالي:

✓ **نظرية التحليل النفسي:** يعتبر الباحث والعالم "فرويد" مؤسس مدرسة التحليل النفسي وله الفضل في وضع النظرية الأولى (التحليل النفسي الكلاسيكي) فإن نظريته ما هي إلا نظرية من نظريات التحليل النفسي، علما أن المسلمات الأساسية للمدرسة هي ما قدمه فرويد، يدل اصطلاح التحليل النفسي وفقا لتحديد فرويد على ثلاثة أشياء:

- منهج للبحث في العمليات النفسية التي تكاد تستعصي على أي منهج.
- فن لعلاج الاضطرابات العصبية.
- مجموعة من المعارف النفسية يتألف منها نظام علمي جديد.

وفي الواقع أن نظرية التحليل النفسي قد وجهت الأنظار إلى نقطة في غاية الأهمية لدراسة الشخصية الإنسانية وهي أن الخبرات الانفعالية في الطفولة المبكرة تترك أثرا باقيا في تكوين الشخصية. (تمعزوت و طالح، 2016، صفحة 28)

يرى فرويد وغيره من القائلين بالتحليل النفسي أن القابلية للإيحاء هي نزعة فطرية عامة تعبر عن دافع الأفراد للخضوع، وفي إطار إشباع هذا الدافع تأتي أفكار ومشاعر وتصرفات الشخص وفقا لأفكار ومشاعر وتصرفات شخص آخر أو أشخاص آخرين. (حمزة، 2016، صفحة 35)

يرى فرويد أن الشخص المتوافق هو من تعمل أجهزته النفسية الثلاث "Super Ego, Ego, Id" بانسجام وأن تكون الأنا قوية ويعتقد أن عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لا شعورية، أي أن الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم، ويرى أن العصاب الذهني ماهي إلا عبارة عن شكل معين من أشكال لسوء التوافق ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب. (فايد، 2020، صفحة 277)

نظرية التنافر المعرفي: صاحب هذه النظرية فستنجر والفرد كما تصوره هذه النظرية يتجنب التنافر بين الوحدات الذهنية (إعتقاداته ومعارفه وأرائه وأفكاره) إذ يوجد في العادة انسجام وتطابق بين هذه الجوانب المختلفة لادراكاتنا الباطنية، وكقاعدة أننا لا نحمل معتقدات أو قيما أو أفكارا متناقضة في أن واحد، ولا نسلك طرائق تتناقض مع معتقداتنا، فالنفس عادة في حالة انسجام وهي على وفاق أساسي مع جميع جوانبها، ولكن ما الذي يحدث عندما يظهر تناقض أو عدم انسجام وهي على وفاق أساسي مع جميع

جوانبها، أجرى فستنجر وآخرون بحثاً على ما أطلق عليه التنافر المعرفي وهي الأشياء التي يعرفها الشخص أو يعتقد فيها حول نفسه وتصرفاته، أو حول ما يحيط به، فمعرفة أن شخصاً اشترى سيارة هي أحد أمثلة العناصر المعرفية وتدرك على أنها مترابطة من الممكن إدراكها، إما على أنها علاقة متسقة أو على أنها علاقة متنافرة حينما ينتج عنصر معرفي من عنصر آخر. (حميد، 2014، صفحة 436)

إن ما تعنيه كلمة معرفي (cognitive) في جزء منها هي العلاقات بين عناصر المعلومات المعرفية التي تشمل (الأفكار والآراء والمدرجات والمفاهيم والمعتقدات والتوقعات، والمعلومات)، أما التنافر (Dissonance) فيعني عدم الانسجام أو تضارب أو تنافر عناصر المعلومات المعرفية التي تشمل (الأفكار والآراء والمدرجات والمفاهيم والمعتقدات والتوقعات والمعلومات)، وهي حالة مؤذية يحاول الفرد فيها إيجاد طريقة لحل هذا التنافر، ويُعرف التنافر المعرفي بأنه (قلق نفسي وتوتر سببه عدم الثبات على فكرة من فكرتين أو أكثر متضاربة فيما بينها (فكرة، رأي، فعل) يقدم حافزاً للعمل بالأسهل من أجل استعادة الانسجام المعرفي بين الأفكار)، وعادة ما نقوم بالتغيير دون حتى أن ندرك بأننا قمنا بذلك، وأن الفرد الذي لديه تنافر معرفي يكون في وضع نفسي متوتر غير سار أو في حالة من عدم الانسجام تنشأ لدى الفرد، وأن مثل هذه الحالة بسبب وجود تناقض بين اثنين أو أكثر من العناصر المعرفية التي يحملها الفرد حول ذاته حول البيئة المحيطة به بحيث يكون كل عنصر منها مضاداً للآخر مثل التناقض بين سلوك الفرد واتجاهاته أو التناقض بين اتجاه واتجاه آخر أو بين صور الذات والسلوك. وأن حالة التنافر تولد دافعا لدى الأفراد من أجل التخلص أو التقليل منها بحيث يزداد مستوى الدافعية لتخلص من حالة التنافر بازدياد حجم أو مستوى التنافر المعرفي. فكلما كان حجم التنافر المعرفي كبيراً كانت الدافعية للتغيير أكبر، وبالتالي فإن حجم الجهد المبذول من قبل الفرد يكون أكبر. (درويش و الجنابي، 2016، صفحة 469)

✓ **نظرية ليفين:** صاحب هذه النظرية هو كيرت ليفين أحد علماء علم النفس في ألمانيا الذي صاغها عام 1935 وقد نظر للأحداث السلوكية في ضوء مكون (حيز الحياة) الذي يتضمن حاجات الفرد وإمكاناته المتاحة للسلوك على نحو ما يدركها، وكل مظهر للبيئة المادية للفرد لا يكون جزءاً من (حيز الحياة) ولا يستجيب له على نحو مباشر. (كلافيز، 2022، صفحة 64) يقول بأن الاستهواء قوة نفسية مؤثرة أطلق عليها (القوة الموجهة) وهي قوة ذات فعالية كبيرة تكفي للتأثير على الأفراد وتحركهم في اتجاه معين نتيجة وجودهم في منطقة متميزة في المجال الذين يتواجدون فيه وهو بذلك يؤكد على دور العلاقات الاجتماعية في الاستهواء ويرى أن الشخص قد يتخذ إستراتيجية الذوبان في المجموع وعدم الخروج عنها نتيجة فقدانه لذاته المميزة المتفردة فلا يستشعر نيته بذلك. (المعموري و مظلوم، 2014، صفحة 186) ويرى ليفين أن السلوك وظيفة الفرد وبيئته، أي أن السلوك يتوقف على الفرد وبيئته وأن الفرد والبيئة كلاهما يتوقف على الآخر، ولفهم السلوك يجب أن ننظر إلى كليهما على أنهما مجموعة متشابكة من العوامل،

وهذه العوامل مجتمعة تمثل ما يسمى بمجال حياة الفرد The life space of individual كما أن السلوك يفسر من وجهة نظر الفرد وطبقا للموقف الذي يتم فيه السلوك، لأن عناصر مجال حياة الفرد الحالية تكون متصلة بحاجاته الحالية، كذلك تختلف البيئة النفسية تبعا لذلك من فرد إلى آخر، كما أنها قد لا تطابق البيئة الخارجية، فإن طابقتها قيل أن الفرد متصل بالواقع، وإن اختلفت عنها قيل أنه غير متصل بالواقع، أي أن مفهوم الواقعية وغير الواقعية يعد بعدا من أبعاد الحياة وأن السلوك يتوقف على مجال الفرد. (بركات و بركاتي، 2022، صفحة 40)

✓ **التحليل النفسي الاجتماعي اريكسون:** يعد اريكسون صاحب نظرية التحليل النفسي والاجتماعي من النظريات التي فسرت هذه الظاهرة إذ يرى أن التقمص الزائد مع الآخرين والميل الشديد للانصياع للآخرين تمثل سلوكا دفاعيا من جانب الأفراد لإحساسهم بغموض الهوية ويؤكد أن مثل ذلك الشخص الاستهوائي المستقل للأغلبية في عالمه. (المعموري و مظلوم، 2014، صفحة 186). وأن الشخص الاستهوائي المنساق في تيار الجموع يسعى دائما إلى العطف والاستحسان وتجنب النقد من قبل الآخرين فيمثل دائما ولا يخالف الجماعة. (بن الطاهر و جديد، 2017، صفحة 52) ويرى أن التوحد الزائد مع الآخرين، والميل الشديد للانصياع للآخرين تمثل سلوكا دفاعيا من جانب الأفراد لإحساسهم بغموض الهوية. (أبو العنين، 2022، صفحة 68)

✓ **نظرية كارين هورناي:** أولت كارين هورناي الجوانب الثقافية والعلاقات الاجتماعية اهتماما خاصا، وقد زادت ملاحظتها الميدانية اقتناعا بأهمية المعطيات الثقافية في تكوين الشخصية، وأشارت هورناي إلى الأساليب التي تحدد طبيعة علاقة الشخص بالآخرين وهي التحرك نحو الناس وهو ما يسمى (النوع الموائم) كالحاجة إلى الحب بالتحرك ضد الناس (النوع العدائي) كالحاجة إلى القوة، التحرك بعيدا عن الناس (النوع الانعزالي) كالحاجة إلى الاستقلال، وتمثل كل فئة من هذه الفئات اتجاهها أساسيا نحو الآخرين ونحو الذات. (محمود و ضمياء، 2016، صفحة 245) وتؤكد هورناي أن هناك فروق فطرية بين الناس وأن الإنسان في اتخاذ الخضوع يحاول أن يحقق لنفسه الأمن والرضا كما أولت اهتماما كبيرا لأثر البيئة في السلوك، وأشارت أن القابلية للاستهواء تظهر نتيجة لدافع الخنوع والشخص الاستهوائي هو ذلك المتمثل بالأغلبية في علمه المنساق في تيار الجموع، فهو يسعى دائما إلى العطف والاستحسان ولا يخالف ويتجنب النقد من الآخرين فيتمثل وينصاع دائما ولا يخالف الآخرين، لذا تطلق عليه هورني (النمط المتمثل) الخاضع الخانع الذي يبدو أنه يقول لنفسه إذا فشلت فلن أتعرض للأذى. (كيري و قحل، 2021، صفحة 8)

2-5 العوامل المؤدية إلى القابلية للاستهواء: أشارت بعض الدراسات في نتائجها إلى العديد من العوامل التي تؤدي إلى القابلية للاستهواء لدى الأفراد، حيث أوضحت دراسة مصطفى إبراهيم أحمد من أسباب القابلية للاستهواء انتشار وسائل تكنولوجيا المعلومات وما تحمله من رسائل موجهة إلى الأفراد تستميله ناحية إلى محتواها أيا كان هذا المحتوى نافعا أم ضارا، وأكدت دراسة عفراء إبراهيم خليل أن قوة الشخصية للمتأثر وإحساسه بالنقص والدونية يخلق حالة تؤدي لا شعوريا لانتشار ظاهرة القابلية للاستهواء. وأظهرت دراسة أحمد محمد عبد الخالق أن انتشار الأمراض العصبية في ظل عصر القلق الذي نعيشه يؤدي إلى تفشي ظاهرة القابلية للاستهواء، وبينت دراسة محمد مسعد عبد الواحد أن أزمة الهوية التي يعانيها الأفراد في المجتمع والثقافات المهشة تؤدي إلى انتشار ظاهرة القابلية للاستهواء، وحددت دراسة ميرفت محمد أنور أن انخفاض الوعي والحاسة النقدية وغياب القيم السليم والفهم الإيجابي والتحليل المنطقي للأفكار يعد أحد مؤشرات ظهور القابلية للاستهواء بين الأفراد، وتأسيسا على ما سبق فإن ظاهرة القابلية للاستهواء تعد ظاهرة نفسية لها دورا كبيرا في توجيه سلوك الأفراد في المواقف الاجتماعية المختلفة نحو اتجاه معين، ويتفاوت الأفراد فيما بينهم في درجة استهوائهم باختلاف المواقف، وقد يختلف الفرد نفسه في درجة استهوائه من موقف لآخر، لها مكونات رئيسية وتعدد أسبابها ونتائجها. (علي، 2017، صفحة 139)

2-6 العوامل التي تؤثر على القابلية للاستهواء: يوجد مجموعة من العوامل التي تؤثر على القابلية للاستهواء لدى الأفراد من بينها: (نصار، 2020، صفحة 740)

- طرق أساليب التفكير والسمات الشخصية والانفعالية للفرد تجعله أكثر أو أقل ميلا للاستهواء.
- التشابه بين المؤثر والمتأثر يخلق نوعا من الجاذبية بين الأفراد تؤدي لا شعوريا إلى انتشار الكثير من الأفكار والشائعات بين الأفراد.
- الحالة الصحية والجسمية وقوة الشخصية للمؤثر، مقابل الإحساس بالنقص والدونية وضعف الشخصية لدى المتأثر.
- المشاعر والأحاسيس والمعاناة التي يعانيها الأفراد مثل: الشعور بالضيق واليأس والإحباط وغيرها من المعاناة والمشاعر السلبية والتي تؤثر على القابلية للاستهواء.
- التجمهر وجماعات النظائر والتجمعات قد تؤدي في كبر حجمها إلى تميع المسؤولية الفردية والاحساس بالقوة، بالإضافة إلى الخوف من نقد الآخرين إذا اعترض أو نقد شيء أصر أو أجمع عليه الآخرون ولو كان خطأ.

- وسائل الاعلام والفضائيات والانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وجميعها تحمل في الغالب الأعم رسائل موجهة تستهوي الأفراد وتستميلهم لبعض الموضوعات التي قد تضر بهم وتجمعهم.

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق يمكن القول أن ظاهرة انتقال الأفكار من شخص إلى آخر دون تمحيص أو تفكير ناقد من أقوى وأهم الظواهر العقلية أثرا في حياة الجماعة والفرد وأخطرها، وتستغلها التربية والدعاية الفنية والتجارية إلى أبعد حد ولها من التطبيقات في التنويم المغناطيسي والعلاج النفسي والإصلاح الاجتماعي ما لا يستهان به.

فقد حاولنا في هذا الفصل توضيح مفهوم كل من الاستهواء والقابلية للاستهواء والتفصيل في كل منهما.

الفصل الثالث: التوافق الدراسي

تمهيد

تطراً على الفرد كل يوم العديد من المتغيرات نمائية أو بيئية كثيرة، منذ ولادته وتستمر مدى حياته وفي كل مرة يمس التغيير جانب حساس من جوانب حياته، وبالتالي فهو مطالب بالتوافق من أجل مواكبة التغيير، وكلما كانت التغيرات سريعة يصبح التوافق معها ضرورة، من أجل استرداد الاستقرار واستمرار الحياة، ونجد أن العمليات التوافقية تختلف باختلاف الأفراد والفئات العمرية والمواقف الحياتية فالتوافق يكون شخصياً، أسرياً، مهنيّاً، دراسياً، لتبقى الحياة سلسلة مستمرة من العمليات التوافقية، والتلميذ باعتباره فرداً من أفراد المجتمع فهو بلا شك يعاني من مشكلات عديدة، فطوال فترة دراسته استطاع أن يتجاوز الكثير منها بأساليب مختلفة تتناسب مع قدراته.

غير أنه أحياناً يعجز التلميذ عن حل بعض المشكلات، وهذا قد يعرضه إلى العديد من الاضطرابات النفسية كالقلق، والاكتئاب والحنج، والتوتر مما يعيق توافقه النفسي الذي يعتبر هدف كل إنسان.

والتوافق الدراسي الذي يعتبر من أهم أنواع التوافق، لدى التلميذ خصوصاً لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لكونه يمر بأصعب فترة من فترات نموه وهي مرحلة المراهقة، يتحدد ذلك تبعاً للطرق التي يتبعها التلميذ للوصول إلى حالة التوازن النسبي بين متطلباته ومتطلبات بيئته الدراسية ما يضمن له الشعور بالارتياح والاقتناع داخل المؤسسة الدراسية.

1- التوافق

1-1 تعريف التوافق:

لغة: الاتفاق، وورد في لسان العرب أن التوافق مأخوذة من وفق الشيء أي لائمه، ووافقه، واتفق معه، وجاء في معجم الوسط أن التوافق في الفلسفة هو أن يسلك المرء مسلك الجماعة، ويتجنب الشذوذ في الخلق والسلوك. (بوريشة و مكي، 2017، صفحة 18)

اصطلاحاً: تعددت التعاريف التي قدمت للتوافق وذلك حسب اهتمام واتجاه العلماء والباحثين ومن بين أهم التعريفات نجد:

المعجم الشامل للمصطلحات السيكلوجية والتحليل النفسي: يعرف التوافق بأنه "حالة من العلاقة المتآلفة مع البيئة حيث يكون الشخص قادراً على الحصول على إشباع أكبر قدر من حاجاته وعلى أن يواجه كافة المتطلبات الجسمية والاجتماعية التي تفرض نفسها عليه".

ويتفق هذا التعريف مع تعريف معجم العلوم السلوكية لولمان والذي يرى أن التوافق هو علاقة متسقة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد ومواجهة معظم متطلبات الجسمية والاجتماعية التي تفرض نفسها عليه. (بن ستي، 2013، صفحة 10)

يعرف كذلك بأنه "سلسلة من عمليات التوافق التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المركب الذي ينتج عن حاجاته من ناحية، وقدرته على إشباع هذه الحاجات من ناحية أخرى، ويرى أن الإنسان ليكون سوياً ينبغي أن يكون توافقه مرناً، وأن يمتلك القدرة على تقديم استجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة. (بن عمار، 2020، صفحة 10)

عرفه لازاروس بأنه "مجموع العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة" من خلال هذا التعريف نلتبس أن التوافق عبارة عن عملية نفسية يمكن أن يستعين بها الفرد من أجل مواجهة مختلف المواقف التي يمكن أن يتعرض لها، ومختلف الضغوطات التي تمارس عليه سواء نفسية أو فردية أو خارجية كمتطلبات المجتمع التي يمكن أن تكون بينه وبين استمرار علاقته مع البيئة الاجتماعية. (طالبي، 2017، صفحة 13)

يشير مفهوم التوافق إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع حاجات الفرد وتلبية معظم مطالبه البيولوجية والاجتماعية وعلى ذلك يتضمن التوافق كل التباينات والتغيرات في السلوك والتي تكون ضرورية حتى يتم الاشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة ومنه يمكن القول بأن التوافق هو قدرة الفرد على تغيير سلوكه

الفصل الثالث: التوافق الدراسي

وعاداته عندما يواجه موقفا جديدا، أو مشكلة مادية أو اجتماعية أو خلقية أو صراعات نفسية تغييرا يناسب هذه الظروف الجيدة. (سديري و عزوق، صفحة 19)

1-2 شروط التوافق: يمكن تلخيص أهم الشروط الواجب توفرها لتحقيق التوافق نذكر منها: (أولاد شايب و حمومو، 2017، الصفحات 31-32)

- أن يتحمل الفرد المواقف الضاغطة أو مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة يرضى عنها و يقرها المجتمع.
- أن يعرف الفرد ذاته معرفة جيدة وما تحتويه الذات من قدرات واستعدادات وميول ورغبات ومدرجات شعورية وانفعالات.
- فكرة الشخص عن ذاته كشخص له كيان ذي قدرة على التعلم وقوة جسمية.
- فكرة الشخص عن ذاته وعلاقته بغيره من الناس فقد يرى نفسه شخص مرغوب فيه.

1-3 مجالات التوافق: التوافق صفة عامة يمكن أن يتصف بها السلوك وتقييمه لكن مضمون التوافق بوصفه خاصية عامة لا يتحقق مطلقا أي في مختلف جوانب الحياة بل يتجسد في مجالات عدة أهمها:

- **التوافق الاجتماعي:** الفرد جزء من المحيط الاجتماعي الذي ينتمي إليه وبناء على ذلك فهو دائما يحتاج أن يمثل خصائص هذه المجموعة من أجل أن يكتسب القيمة الاجتماعية التي تساعد على التعايش معها في سهولة ويسر ولذلك فقد اهتم علماء النفس بدراسة أسس هذا التوافق ومنهم يرى حامد الزهران إن التوافق الاجتماعي يقوم على أسس شعور الفرد بالأمن الاجتماعي والالتزام بأخلاقيات المجتمع لقواعد الضبط الاجتماعي والتكامل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة.
- **التوافق الدراسي:** يتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها والتواءم بين المعلم والطالب بما يهيئ للأخير ظروفا أفضل للنمو السلوكي معرفيا وانفعاليا واجتماعيا مع علاج ما يهتم في مجال الدراسة من مشكلات كالتخلف الدراسي والغياب التسرب.
- **التوافق المهني:** يتضمن نجاح العامل و انسجامة في عمله ويتحقق ذلك بعدة ظروف أهمها حسن اختيار المهنة والتدريب عليها وتقبلها بقبول حسن ورضاء النفس عنها والاقتناع بها.

الفصل الثالث: التوافق الدراسي

- **التوافق الأسري:** يعني أن تسود المحبة بين أفراد الأسرة وأن ينظر الزوج والزوجة إلى العلاقات بينهما على أنها سكن ومودة ورحمة. (طه، عبد العزيز، و علي، 2023، الصفحات 288-289)

4-1 النظريات المفسرة للتوافق

تهتم نظريات التوافق بتفسير العوامل المتمثلة في العامل والعمل فبعض منها يركز على خصائص العامل ومدى تطابقها مع بيئة العمل وبعضها يركز على مدى إشباع العمل لحاجات العامل نتيجة ممارسته ذلك العمل، والبعض الآخر يجمع بين ما يتوقعه العامل وبين واقع العمل

- **نظرية مينسوتا في التوافق:** تستند هذه النظرية على ما أوضحه كلا من براون ولينت Brown & Lint أنه يمكن الاستدلال على العلاقة بين الفرد والبيئة من خلال:

التوافق: وهو يشير إلى درجة الموائمة والملائمة بين خصائص الفرد وقدراته وسماته مع متطلبات البيئة من مهارات وقدرات وسمات.

التفاعل: وهو يشير إلى أفعال الفرد وأفعال بيئة العمل وردود أفعالهم مع بعضهم البعض.

وتقوم هذه النظرية على افتراض أن الفرد له متطلبات يسعى إلى تحقيقها من خلال بيئة العمل، وأن بيئة العمل لها متطلبات تسعى إلى تحقيقها من خلال الفرد فالتوافق عملية تكاملية بين الفرد العامل وبيئة عمله.

ويشير براون ولينت Brown & Lint إلى وجود أربع حالات من التوافق يمكن أن يكون عليها الفرد وهي:

- الفرد يكون متوافق مع البيئة، والبيئة تكون متوافقة مع الفرد.
- الفرد يكون متوافق مع البيئة، ولكن البيئة لا تتوافق معه ولا تشبع حاجاته.
- الفرد يكون غير متوافق مع البيئة ولا يحقق متطلباتها، ولكن البيئة متوافقة مع الفرد.
- الفرد يكون غير متوافق مع البيئة ولا يحقق متطلباتها، والبيئة لا تتوافق معه ولا تشبع حاجاته.

وترى نظرية مينسوتا أن الحالة الأولى هي الحالة الوحيدة التي تؤدي إلى التوافق من خلال حالة صحية من التفاعل بين الفرد وبيئة العمل، أما باقي فتؤدي إلى انهيار حالة التفاعل بين الفرد وبيئة عمله مما يؤدي إلى ترك الفرد لعمله أو بقاءه واستمراره لفترة أخرى من الزمن ولكنه يؤدي إلى ترك العمل في النهاية أيضا. (السعيد، 2022، الصفحات 208-209)

الفصل الثالث: التوافق الدراسي

● **نظرية البيولوجية الطبية:** وينظر هذا الاتجاه إلى الإنسان من خلال المفاهيم الفسيولوجية والطبية بنفس المعيار الذي ينظر إليه الطبيب إلى الشخص الصحيح أو الشخص المريض، ويتم تعريف التوافق من هذا المنظور على أنه المحافظة على مستوى الاتزان الداخلي للجسم لدى الفرد عن طريق تعلم مجموعة من الطرق والأساليب التي تعمل على تخفيض حدة القلق واضطراب الجسم كلما زاد ذلك على الحد المعلوم، ولا يأخذ هذا النموذج في الاعتبار سبب حدوث القلق نفسه، ويقوم الفرد من أجل تحقيق الاتزان الداخلي بالسيطرة على نوازعه من أجل الحصول على الثواب أو تجنب العقاب أو تخاشي الشعور بالألم فالإنسان الجائع على سبيل المثال يؤثر فيه الدافع إلى إشباع حاجته إلى الطعام مما يجعله يشعر بالقلق وعدم الاتزان، ويؤدي ذلك الشعور إلى القيام بعملية البحث عن الطعام لإرضاء حاجته وتخفيض حدة القلق وإعادة الاتزان إلى الجسم وهو ما يمثل الجائزة أو الثواب، وبنفس الطريقة يمكن القول بأن الخوف يؤدي إلى فقدان الاتزان بسبب ترقب العقاب وآلامه، مما يدفع الفرد إلى البحث عن أساليب متنوعة لتفادي العقاب وإعادة الاتزان إلى الجسم، وتسمى هذه الأساليب مهما كان نوعها بأساليب التوافق التي تكون سلبية أو إيجابية فالسرقة من أجل إرضاء الجوع تعتبر أسلوباً سلبياً، بينما يكون الكد والعمل من أجل الحصول على الطعام من مصدر شريف أمراً إيجابياً.

ومما يلاحظ أن الاتجاه البيولوجي في عملية التوافق يأخذ مسارين هما:

1. مسار لاشعوري تقوم به أجهزة الجسم بالعمل بشكل تلقائي لا دخل للفرد فيه، فمواجهة الجسم للبرد يؤدي إلى حدوث القشعريرة التي تؤدي بدورها إلى قيام الشخص بالبحث عن الدفء أو ارتداء ملابس ثقيلة، كما أن الجسم يقوم بشكل مستقل بزيادة نسبة الأدرينالين في الدم مما يؤدي إلى الاستعداد للمواجهة والتحدي أو الانسحاب والهرب.

2. مسار شعوري يحاول فيه الإنسان إعادة التوافق إلى جسمه في حالة المرض عن طريق تناول الأدوية والعقاقير والفيتامينات، كما قد يعمل على إعادة التوافق في حالة التعب عن طريق الحصول على قسط من الراحة، وفي حالة الجوع عن تناول الأطعمة وغير ذلك من العمليات. (معمر، 2015، صفحة 47)

● **النظرية السلوكية:** يرى السلوكيون وعلى رأسهم بافلوف بأن التوافق هو بمثابة كفاية وسيطرة على الذات أي قمع التصرفات التي لا تقود إلى معززات إيجابية وتعلم التصرفات في بلوغ الأهداف، ويتحقق هذا المستوى من التوافق من خلال اكتشاف الفرد للشروط، والقوانين الكامنة في الطبيعة، وفي المجتمع الذي يستطيع بموجبها سد احتياجاته، وتجنب المخاطر والسلوك التوافقي يشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات

الفصل الثالث: التوافق الدراسي

الحياة، التي تقابل بالتعزيز أو التدعيم حيث يكتسب الفرد العادات المناسبة والفعالة التي سبق أن تعلمها، وأدت إلى خفض توتره أو أشبعت دوافعه وحاجاته وأصبحت فيما بعد نتيجة للتدعيم سلوكا توافقيا

● يستدعيه كلما واجه نفس الموقف. (بن خليفة، 2020، صفحة 30)

● **نظرية التحليل النفسي:** من أبرز رواد هذه النظرية نجد العالم النمساوي "فرويد" الذي يرى أن عملية التوافق لدى الشخص غالبا ما تكون لا شعورية أي أن الأفراد لا تعي الأسباب الكثير من سلوكياتهم، كما يرى أيضا أن العصاب والذهان ما هي إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث مسميات هي: قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب، فالشخص السوي الذي يستطيع إتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة إجتماعيا.

أما "يونج" اعتمد أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطل كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة. كما توصل "أدلر" إلى أن الطبيعة الإنسانية تعد أساسا أنانية وخلال عمليات التربية فإن بعض الأفراد ينمون لديهم اهتمام اجتماعي قوي ينتج عنه رؤية الآخرين مستجابين لرغباتهم ومسيطرين على الدافع الأساسي للمناقشة دون صبر ضد الآخرين طلبا للسلطة أو السيطرة.

من خلال عرض الآراء لرواد هذه النظرية نستخلص أن التوافق يكون في شخصية الفرد حيث يرى فرويد أن التوافق عملي لا شعورية لدى الفرد دون إدراك للدوافع وراء سلوكياتهم، أما "يونج" فقد ركز على نمو الشخصية دون توقف وعلى أهمية اكتشاف الذات في تحقيق التوازن والتوافق الجيد فأدلر يرى الطبيعة الإنسانية أنانية وذلك من خلال عملية التربية التي تنمي لدى الفرد الاهتمام بالسيطرة والسلطة على الآخرين. (أولاد شايب و حمومو، 2017، الصفحات 37-38)

● **نظرية علم النفس الإنساني:** رفض أصحاب المذهب الإنساني نظرة (Freud) التشاؤمية ونظرة السلوكية السلبية للتوافق فالإنسان عندهم ليس شريرا، ولا تتعارض مصالحه مع مصالح المجتمع وليس آلة تستجيب أليا لسلوكيات حتمية، وليس صفحة بيضاء ينقش المجتمع عليها ما يشاء، بل الإنسان بطبعه ومطالبه تتفق مع مطالب المجتمع، وهو حر له إرادة في اختيار أفعاله التي يتوافق بها مع نفسه ومع مجتمعه، وعنده القدرة على تحمل مسؤولية هذا السلوك أو ذاك ولا يتوافق توافقا سيئا إلا إذا تعرض لضغوط في بيئته، فالطفل لا ينحرف ولا يعتدي إلا إذا شعر بضغوط في الأسرة والمدرسة وتعرض للظلم وشعر بالتهديد وعدم التقبل. كما يؤكد أنصار هذا الاتجاه كذلك على خصوصية الإنسان بين الكائنات الحية، وعلى أن التحدي

الفصل الثالث: التوافق الدراسي

الرئيسي أمام الإنسان هو أن يحقق ذاته كإنسان وككائن متميز عن سائر الكائنات الحية الأخرى، فيرى (Maslow) أن التوافق يرتبط بتحقيق الذات وأن الكائن الحي ينشط ليحقق إشباعا لحاجاته، حيث يسعى إلى إشباع الحاجات الأولية أو الفسيولوجية فإذا أشبعها اختفت في مجال دافعيته وأفسحت المجال للمستوى الثاني من الدوافع، فإذا أشبع هذا المستوى أيضا فإنه يختفي كذلك ويفسح المجال للمستوى الثالث وهكذا، ولذلك يرى Maslow أن سلوك الإنسان في الحياة ليس محكوما بالدوافع على الإطلاق بل محكوما بالدوافع غير المشبعة لأنها دوافع تظل تعمل وتوجه سلوك الفرد، أما Rogers فيرى أن الشخص المنتج الفعال هو الفرد الذي يعمل إلى أقصى مستوى أو إلى الحد الأعلى، وأنه يتصف بالصفات التالية: الانفتاح على الخبرات الإنسانية، الثقة بالنفس، الحرية والإبداع. ويشير Rogers إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذواتهم، وأن سوء التوافق يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الإدراك أو الوعي، وينتج عن ذلك استحالة تنظيم مثل هذه الخبرات، أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك وتتبعثر نظرا لافتقار الفرد قبوله لذاته، وهذا من شأنه أن يولد مزيدا من التوتر والأسى وسوء التوافق. (مباركي، 2018، الصفحات 53-54)

2- التوافق الدراسي

2-1 تعريف التوافق الدراسي

قدم لهذا المفهوم عدة تعريفات فقد تم تعريفه بأنه حالة نفسية معينة يصل إليها التلميذ نتيجة التوازن والانسجام مع البيئة المدرسية والمتمثلة في العلاقات الاجتماعية الحميمة مع الآخرين، والمشاركة الإيجابية في النشاط الاجتماعي، والاستثمار الجيد لأوقات الفراغ، والاتجاه الإيجابي نحو مواد الدراسة والعمل ككل، وعرف أيضا بأنه حالة من التوائم والانسجام مع البيئة المدرسية، يظهر ذلك في مدى قدرة التلميذ على التفاعل الإيجابي البناء والمتبادل مع المحيط المدرسي الذي يشمل علاقته بكل من (المعلمين، الزملاء، المواد الدراسية، الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة)، وعرف كذلك بأنه أساس المحصلة النهائية للعلاقة الإيجابية البناءة بين التلميذ والمحيط الدراسي التي تؤدي في الأخير لتقدم التلميذ ونمائه العلمي والشخصي، ويظهر ذلك من خلال تحصيله العلمي والرضا والقبول لمعايير المدرسة، وإتباع التعليمات المقدمة له، كما تم تعريفه بأنه قدرة التلميذ على تكوين علاقات طيبة مع معلميه وأقرانه بالصف الدراسي، وإشباع حاجاته الدراسية و كذلك رضا التلميذ عن إنجازاته الأكاديمي مع رضا المدرسة عنه سواء أكان في أدائه الأكاديمي أو في علاقته مع معلميه وأقرانه. (الشاعر، 2016، صفحة 06)

يعرفه محمود الزيايدي بأنه "تكوين العلاقات المرضية بين الطلاب بعضهم البعض، وبين الطلاب والمعلمين، والاتجاه الإيجابي نحو مواد الدراسة والنشاط المدرسي والاستثمار الجيد للوقت وفقا لمتغيرات البيئة المدرسية". (ابراهيم، 2017، صفحة 143)

عرفه آخرون كالتالي: (سياطي و اسباعي، 2023، صفحة 11)

هو العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الفرد مستهدفا تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين نفسه من جهة، وبينه وبين البيئة من جهة أخرى.

يعرف كذلك: الانسجام مع البيئة ويشمل القدرة على إشباع أغلب حاجات الفرد ومواجهة معظم المتطلبات الجسمية والاجتماعية.

ويلخص مفهوم التوافق الدراسي في النقاط التالية: (مباركي، 2018، صفحة 62)

- معرفة اتجاه الطالب نحو التعليم بجوانبه الإدراكية والشعورية.

الفصل الثالث: التوافق الدراسي

- التكيف للعمل المدرسي ويتمثل ذلك في قدرة الطالب على تنظيم الوقت وتكوين عادات جيدة للمذاكرة ونشاطه الفصلي وانتباهه.
 - استجابة الطالب للنظام المدرسي فمثلا في موقفه من النظام ومدى تحاوبه.
 - طموح الطالب، مثابرتة، أهدافه، وتطلعاته المستقبلية.
- نستنتج من التعاريف السابقة بأن التوافق الدراسي يعبر بمدى قدرة التلميذ على التواء مع الوسط المدرسي من معلمين وزملاء والإدارة المدرسية، ومدى استيعابه للمواد الدراسية ويظهر ذلك من خلال تحصيله المدرسي ونمو قدراته العقلية والمعرفية، ومن خلال السلوك الملائم الذي يبيده مع معلميه وزملائه.

2-2 أبعاد التوافق الدراسي

التوافق المدرسي قدرة مركبة بين بعدين أساسيين، بعد عقلي وبعد اجتماعي ويتلخص البعدين فيما يلي:
(أولاد شايب و حمومو، 2017، الصفحات 44-46)

• البعد العقلي (التوافق مع الدراسة، النظام، المواد، المناهج):

حسب الباحثة صباح باتر التوافق الدراسي هو مدى توافق التلميذ نحو الدراسة والنظام السائد والمناهج المقررة، ومدى اعتماده على نفسه دون الغير في توجيه سلوكه واختيار الخطط الدراسية الملائمة له.

ونستخلص أن البعد العقلي يتضمن توافق التلميذ مع كل ما له من علاقة بالجانب الدراسي ومن مواد دراسية ومقررات ومناهج وأنظمة سائدة.

وعليه فالمنهج المدرسي دورا أساسيا في تحقيق التوافق للتلميذ حيث اعتبر هارولد رج المنهج بأنه البرنامج الكلي المدرسي وأنه الوسيلة الأساسية للتربية وأنه كل ما يعلمه التلاميذ ومعلموهم وعلى هذا فالمنهج حسب له وجهتان، إحداهما يتألف من الأنشطة والمهام والثاني يتألف من المواد التي تتم بها هذه الأنشطة والمهام.

وكلما كانت المناهج الدراسية تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ وتتناغم مع ما لديهم من قدرات وإمكانات كلما ساهم ذلك في تحقيق التوافق لدى التلاميذ، حيث يشكل الجو المدرسي الإطار الذي ينمو فيه الطفل داخل المدرسة فهناك الجو الذي تسوده الحرية والديمقراطية والذي يتمكن فيه التلميذ من

الفصل الثالث: التوافق الدراسي

التعبير عن أفكاره وأرائه بحرية يمكنهم من إشباع حاجاتهم وحل كثير من مشكلاتهم كما يساعدهم على التوافق في حياتهم.

• البعد الاجتماعي (العلاقة مع الأساتذة وزملاء)

حسب الباحث أركوف التوافق المدرسي هو العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط الدراسي من أستاذ وزملاء.

إذن يتضمن هذا البعد العلاقة الصحيحة التي ينبغي أن توطد بين التلميذ والمكونات الأساسية للمحيط مثل:

التوافق مع الأستاذ: يعد الأستاذ ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية، فالخصائص المعرفية والانفعالية للأستاذ مهمة في عملية التعليم ونتائجها الفعال عند المتعلم، حيث أن لهذه الخصائص أثارها على الناتج التحصيلي للمتعلم، من حيث إشباع حاجاته النفسية والحركية والانفعالية والمعرفية والاجتماعية، وقد يؤدي التفاعل الإيجابي أو التوافق بين الأستاذ والتلميذ إلى حدوث التعلم والتحصيل الجيد، فالترية عملية تفاعل بين إنسان وآخر في زمان ومكان محددين لتحقيق هدف تحصيلي معين، وعوامل الترية والتعليم عندما تتفاعل إيجابيا في ارتباط مع علاقة تلميذ-أستاذ قد تنتج حصلا جيدا نسميه التعلم.

إن تمثلات صورة الأستاذ لدى التلاميذ المراهقين في أبعادها المتعددة المعرفية والأخلاقية وغيرها، لها أثرها الواضح على مستوى التوافق الدراسي للتلميذ في محيطه، فقد يكون ارتياح التلميذ لمستوى أستاذه الثقافي وشعوره بالشغف في الوصول إلى مستوى الأستاذ ومحاكاة المظهر والأخلاق، كل ذلك قد يشكل محفزا للرفع من مستوى التحصيل العلمي لدى المراهق، وقد يحدث عكس ذلك، فاهتزاز هذه الصورة لدى التلميذ يجعله غير متوافق مع المحيط المدرسي لما يتميز به هذا المراهق التلميذ من عدم استقرار نفسي وانتفاضة داخليتين، مما قد يؤثر سلبا على مستوى التحصيل العلمي وهو ما يمكن أن يعبر عنه بسوء التوافق الدراسي.

التوافق مع الزملاء: في إطار التوافق الاجتماعي قد تتضح قدرة الفرد على مسايرة الجماعة والإحساس بالألفة والمودة والميل إلى التفاهم والتعاون في كل أمر يهم الجماعة، ومن بين أفراد هذه الجماعة، أقران الدراسة بحيث أن المدرسة تلعب دورا مهما في اجتماع والتقاء الأفراد فيما بينهم، فتتكون جماعات من

الفصل الثالث: التوافق الدراسي

الأقران تحمل مجموعة من القيم والعادات الاجتماعية والمثل المسيطرة والموجهة للجماعة، والموحدة لأهدافها، وفي إطار التأطير التربوي، يمكن أن ننطلق على هذه الجماعة صفة الجماعة المنتظمة.

وتعتبر علاقة التلميذ بزملائه من العلاقات الهامة في المحيط المدرسي فهو في مرحلة المراهقة يرتبط بالرفاق والزملاء لأنه قد يرى عالم الرفاق قريبا من أهدافه وأغراضه، فيعتقد أن جماعة الرفاق في المدرسة تساهم في بناء شخصيته وتنمية هواياته ومهاراته، فيتوافق مع زملائه إيجابيا في إطار علاقة مثمرة، فقد يتأثر بالثقافة العامة السائدة بين رفاقه، وقد يخرج بثقافة خاصة بعدما تبلورت شخصيته مع ثقافة زملائه، فجماعة الرفاق بالمدرسة يكون لهم تأثير في سلوك الطالب أكثر من تأثير الأسرة أو المدرسين والمربين، ذلك أن التلميذ حين ينضم لهذه الجماعات يشترك مع أعضائها في الاهتمامات والأفكار وتشبع رغبات معينة لديه، وقد يكون ذلك نتيجة عوامل التنشئة الاجتماعية السلبية، وقد يكون ذلك نتيجة عوامل خارجية مرتبطة بالمؤشرات السوسيو-اقتصادية كالتطبيقية والعنصرية بين التلاميذ إلى غير ذلك من مختلف المؤثرات الأخرى.

2-3 مظاهر التوافق الدراسي

من أهم المظاهر التي تؤثر على توافق التلميذ دراسيا هي: (أولاد شايب و حمومو، 2017، الصفحات 46-47)

- **الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة:** التلميذ المتوافق هو الذي يهتم بالدراسة بشكل جدي، ويرى فيها متعة، كما أنه يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة.
- **العلاقة بالأساتذة:** التلميذ المتوافق هو الذي يحترم أساتذته ويقدرهم ويقدر الدور الذي يقومون به، كما أنه يتبع تعليماتهم وينفذها ويسألهم ويتحدث معهم ويعتبرهم قدوة يجب الاقتداء بها.
- **العلاقة بالزملاء:** التلميذ المتوافق هو الذي يندمج مع زملائه ويساعدهم إذا احتاج أحدهم لمساعدته، ويسر لمقابلتهم ويهتم بمصالحهم.
- **تنظيم الوقت:** المتوافق هو الذي ينظم وقته بشكل متزن ويقسمه إلى أوقات للأنشطة الاجتماعية والترفيهية، وهو الذي يسيطر على وقته ولا يجعل الوقت يسيطر عليه، كما أنه يقدر أهمية الوقت وقيمه.

الفصل الثالث: التوافق الدراسي

- **طريقة الدراسة:** المتوافق هو الذي يتبع طرقاً مختلفة في الدراسة تتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها، ويقوم بعمل ملخصات واستنتاجات، كما أنه أقدر على تحديد النقاط الهامة والتركيز عليها في أثناء المراجعة.
 - **التميز الدراسي:** التلميذ المتوافق هو المتميز دراسياً والذي يحصل على درجات عالية في الامتحانات ويظهر ذلك في سجل كشوف الدرجات.
- وفي الأخير نستخلص أن أهم الخصائص والمؤشرات التي تميز التلميذ المتوافق دراسياً هي حسن العلاقة الاجتماعية من احترام وتقبل التي تجمع التلميذ وأساتذته وبين التلميذ وزملائه إلى جانب التوجه الإيجابي نحو الدراسة من خلال الاهتمام بالمواد الدراسية ككل معاً وهذا كله بالتنظيم الجيد للوقت وطريقة المراجعة للوصول إلى التميز الدراسي الذي يعد بمثابة الهدف الأساسي الذي يسعى إلى تحقيقه أي تلميذ وخاصة التلميذ المتفوق.

4-2 العوامل المؤثرة على التوافق الدراسي

هناك بعض العوامل التي تساعد على التوافق الدراسي: (الزهراني و عوني، 2019، صفحة 640)

تهيئة الفرص اللازمة والمتاحة من التعلم بأكبر قدر ممكن، وعدالة الفرص وتكافؤها وإثارة الدوافع: أي حث الطالب على التعلم وإثارة الهمة للإقبال على الدرس وهنا فإن العمل على أن ينبع الدافع للتعلم من داخل الطالب كرهبته في المعرفة والفهم والاستطلاع والاستكشاف.

يساعده ذلك لكي ينمو لديه الحس الشخصي والاتجاه الإيجابي تجاه المدرسة والتعليم، وتشجيع التعاون والعمل الجماعي في إنتاج مشروع أو عمل مشترك تفكر فيه جماعة من الطلبة ويخططون له، ويبحثون عن وسائل العمل ومواد الأداء ثم يشتركون في تنفيذه ويتحملون مسؤولية عمله من نجاح أو فشل ويتدبرون على حياة المجتمع الكبير من تشاور وديمقراطية وتحمل المسؤولية والإيثار والتضحية كل ذلك ينشئ في نفس الطالب التوافق مع نفسه ومع الآخرين.

وتضيف موسوعة علم النفس والتربية بعض العوامل المدرسية التي تساعد على تحقيق التوافق الدراسي وهي: (معمرى، 2015، الصفحات 77-78)

الفصل الثالث: التوافق الدراسي

- الكشف عن قدرات الطلاب باختبارات الذكاء والمهارات وغيرها لمعرفة إمكاناتهم بهدف توجيههم التوجيه السليم داخل المدرسة سواء كان ذلك من الجانب التعليمي أو الجانب الاجتماعي.
 - الموازنة بين محتويات المقررات والواجبات المنزلية، وبين ما يطيقه الطالب.
 - تشجيع التعاون والعمل الجماعي كالعامل في إنتاج مشروع أو عمل مشترك أو نشاط رياضي كفريق.
- وحسب الأسمري يتأثر التوافق الدراسي بالعديد من العوامل التي يلخصها فيما يلي:
- التوافق النفسي للفرد وقدرته على الاستقلال في نهاية المراهقة وبداية الرشد والشعور بالهوية كفرد له كيانه المستقل من أهم العوامل في تحقيق التوافق الدراسي.
 - الظروف الاقتصادية والمعيشية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، فكلما ارتفع المستوى المادي والتعليمي للأسرة كلما زاد في توافق الطالب وانجازه التعليمي والعكس صحيح.
 - إثارة الدوافع على التعلم وتهيئة الفرص اللازمة والكشف عن قدرات التلاميذ لمعرفة إمكانات كل منهم مع الموازنة بين المقررات الدراسية والقدرات.
 - الموازنة بين ما تعطيه المدرسة من مقررات وواجبات، وبين ما يستطيع الطلاب القيام به أي أن يكون هناك توازن بين قدرات الطلبة والمقررات المفروضة عليهم.
 - تشجيع الطلبة على العمل المشترك وتعويدهم على حب التعاون والمشاركة الفعالة فيما بينهم استعدادا لما ينتظرهم من مسؤوليات مستقبلية.
 - صورة التلميذ عن ذاته ومفهومه عن نفسه والتي تتشكل من خلال التنشئة الاجتماعية حيث يؤدي المحيط الاجتماعي بكل مؤسساته إلى المساهمة الإيجابية أو السلبية في تشكل مفهوم الذات عند التلميذ الذي يسهم في رفع أو خفض مستوى التوافق الدراسي عنده وإيجاد نوع من السلوك يحقق به رغباته وطموحاته المستقبلية.

خلاصة الفصل

يعتبر التوافق من المفاهيم الهامة في علم النفس بصفة عامة وفي مجال الصحة النفسية بصفة خاصة، إذ يعد هدف من أهداف الإنسان التي يحاول تحقيقها بشكل دوري على امتداد سنين حياته أملا في الوصول إلى الاتزان والسعادة حيث يعكس التوافق محاولة الفرد إحداث عملية توازن بين حاجاته النفسية الداخلية ومتطلبات البيئة الخارجية، متبعا في سبيل ذلك وسائل مرضية لذاته وملائمة للجماعة التي يعيش بين أفرادها محاولا بذلك الوصول إلى أكبر قدر ممكن من الرضا والراحة النفسية والاندماج السليم في المجتمع باعتبار ذلك سبيل توفيقه.

وعليه جاء هذا الفصل ليؤكد ذلك ويبينه حيث تناولنا فيه كل من تعريف التوافق وأبعاده وتطرقنا إلى أهم النظريات المفسرة له وختمنا الفصل بالحديث عن التوافق الدراسي والعوامل المؤثرة فيه.

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد :

تعتبر الدراسة الميدانية القاعدة الأساسية لأي بحث علمي، فمن خلالها يتمكن الباحث من جمع البيانات حول موضوع دراسته، وبما أن قيمة النتائج التي يتحصل عليها الباحث في دراسته تتوقف على مدى دقة الإجراءات المنهجية والضبط الدقيق في معالجة الدراسة الميدانية، يأتي هذا الفصل ليوضح نوع المنهج المستخدم في الدراسة وحدودها ووصف العينة وكيفية اختيارها وكذا تحديد أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة الأساسية.

01- منهج الدراسة

المنهج هو طريقة يصل بها إنسان إلى حقيقة أو معرفة، وهو بذلك ينتمي إلى علم الاستمولوجيا ويعني علم المعرفيات أو نظرية المعرفة، ويعرفه محمد البدوي المنهجية بأنه "علم يعتني بالبحث في أيسر الطرق، للوصول إلى المعلومة مع توفير الجهد والوقت، وتفيد كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية وتبويبها وفق أحكام مضبوطة. (الطاهر، 2019، صفحة 19)

إن المنهج المناسب لدراستنا هو المنهج الوصفي حيث يعرف على أنه طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث.

ويعرف كذلك بأنه دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع، ولا تقتصر هذه الدراسات الوصفية على معرفة خصائص الظاهرة بل تتجاوز ذلك إلى معرفة المتغيرات والعوامل التي تسبب في وجود الظاهرة أي أن الهدف تشخيصي بالإضافة لكونه وصفي. (محمود، 2021، الصفحات 2-3)

02- مجتمع البحث : يقصد بمجتمع البحث مجموع الأفراد الذين يتم تعميم نتائج الدراسة عليهم ،

وكذا اختيار عينة الدراسة منهم. إذ تمثلت في 200 تلميذ و تلميذة للسنة الأولى ثانوي بثنائية بريان و ثانوية السماحي العربي موزعة .

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

الجدول رقم (01): توزيع أفراد مجتمع البحث حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	80	40 %
أنثى	120	60 %
المجموع	200	100 %

المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال الجدول (01) يتضح أن أفراد مجتمع البحث الإناث بلغ عددهم 120، بنسبة 60 % بينما بلغ عدد الذكور 80. بنسبة 40 %

الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب الشعبة

الشعبة	التكرار	النسبة المئوية
جذع مشترك أداب	85	42.5 %
جذع مشترك علوم	115	57.5 %
المجموع	200	100 %

المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال الجدول رقم (02): نلاحظ أن أفراد مجتمع البحث 85 تلميذ من شعبة جذع مشترك أداب بنسبة 42.5 % بينما في شعبة الجذع مشترك علوم 115 تلميذ بنسبة 57.5 %.

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

03- عينة الدراسة:

هي جزء من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة منهجية لكي تجرى عليه الدراسة ثم استخدام نتائج تلك الدراسة وتعميمها على مجتمع الدراسة الأصلي.

تعتبر العينة مجموعة من الوحدات التي يجب أن تتصف بنفس مواصفات مجتمع الدراسة،

1.3 عينة الدراسة الاستطلاعية: تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة هامة من مراحل إعداد البحوث العلمية، فهي تمثل أساسا جوهريا لبناء البحث كله، وإهمال الكتابة عن الدراسة الاستطلاعية في البحث ينقص البحث أحد العناصر الأساسية فيه، ويسقط عن الباحث جهدا كبيرا قد بذله فعلا في المرحلة التمهيدية للبحث.

تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية شملت ثلاثون (30) تلميذ وتلميذة من الشعبتين الأدبية والعلمية بثانوية بريان حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية وذلك لحساب صدق وثبات مقاييس أدوات الدراسة. مبينة في الجداول التالية :

الجدول رقم (03): توزيع أفراد عينة الدراسة لاستطلاعية حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	7	23.33%
أنثى	23	76.66%
المجموع	30	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال الجدول (03) يتضح أن أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية إناث حيث بلغ عددهم 23، بنسبة 23.33 % بينما بلغ عدد الذكور 7. بنسبة 76.66 %

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

الجدول رقم (04): توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الشعبة

النسبة %	التكرار	الشعبة
43.33 %	13	جذع مشترك أداب
56.66 %	17	جذع مشترك علوم
100	30	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال الجدول رقم (04): نلاحظ أن عينة الدراسة الاستطلاعية تمثلت بنسبة 43.33 % من شعبة جذع مشترك أداب و بنسبة 56.66 % في شعبة الجذع مشترك علوم .

2.3 عينة الدراسة الأساسية :

- وصف عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

الجدول رقم (05): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
34 %	34	ذكر
66 %	66	أنثى
100 %	100	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال الجدول (05) يتضح أن أفراد عينة الدراسة الأساسية 100 تلميذ وتلميذة حيث بلغ عدد الذكور 34 ، بنسبة 34 % بينما بلغ عدد الاناث 66 بنسبة 66 % .

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

- وصف عينة الدراسة الأساسية حسب الشعبة

الجدول رقم (06): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الشعبة

الشعبة	التكرار	النسبة %
جذع مشترك أداب	31	31%
جذع مشترك علوم	69	69%
المجموع	100	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال الجدول رقم (06): نلاحظ أن عينة الدراسة الأساسية تمثلت بنسبة 31 % من شعبة جذع مشترك أداب وبنسبة 69 % في شعبة الجذع مشترك علوم .

04-أدوات الدراسة :

استخدمت الباحثة الأدوات التالية :

- مقياس القابلية للاستهواء لأبو رياح 2006

- مقياس التوافق الدراسي من تأليف (م. ب يونجمان): أعدده و كَيّفه على البيئة العربية "حسين عبد العزيز الدريني .

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

1.4 وصف مقياس القابلية للاستهواء

تم إعداد مقياس القابلية للاستهواء من طرف محمد مسعد ابو رياح 2006 والذي يتكون من 28 سؤال، مقسم على أربعة أبعاد كما هو موضح في الجدول رقم (07) ويتطلب من الفرد الاجابة على البدائل كثيرا جدا . كثيرا قليلا . نادرا .

و يأخذ المقياس تدريجيا رباعيا كما يلي: كثيرا جدا . كثيرا . قليلا . نادرا . ويأخذ الاوزان التالية 1.2.3.4 على التوالي .

و يعرف الأبعاد على نحو التالي

البعد 01: الاعتقاد في قوى خفية توجه سلوكات الأفراد.

و يعرفه أن يعتقد الشخص دائما تصرفاته موجهة بقوى لا يمكن تحديد ماهيتها او مصدرها . ويعتمد كثيرا على مشاعره أكثر من اعتماده على ما يمليه عليه الواقع .

البعد 2 : الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة

ويعرفه بتصرف الفرد وفق تفسيرات الآخرين و آرائهم . وخاصة دوي السلطة والنفوذ. فيثق في توجيهاتهم ثقة مطلقة دون تفكير او أعمال العقل .

البعد 03 : الخنوع

ويعرفه بتلقي أوامر الزاخرين و تنفيذها و طاعتهم طاعة عمياء مع عدم القدرة على حزم الأمور .

البعد 04 : المسايرة المفرطة

و يعرفه بأنه سلوك الفرد و تصرفه مثلما يسلك الآخريين حتى وان كان سلوكهم خاطئ.

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

الجدول رقم (07): أبعاد مقياس القابلية للاستهواء

البعاد	أبعاد القابلية للاستهواء	عبارات البعد
01	الاعتقاد في قوى خفية توجه سلوكيات الأفراد	20-19-10-09-02-01
02	الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة	-22-21-12-11-04-03 28-23-
03	الخنوع	25-24-14-13-06-05
04	المسايرة المفرطة	-18-17-16-15-08-07 27-26

2.4 وصف مقياس التوافق الدراسي :

و هو مقياس من تأليف م. ب يونجمان و أعدّه و كيّفه على البيئة العربية (في دولة قطر) حسين عبد العزيز الدريني 1990، و هو من مقاييس التقدير الذاتي، يكتسي فائدة كبيرة في مساعدة المدرسين على فهم سلوك تلاميذهم، و على توجيههم التوجيه المناسب. كما أنه يساعد الأخصائي النفسي و التربوي على تبين بعض الجوانب التي تؤدي إلى سوء توافق التلاميذ دراسياً؛ لكي يقدم لهم المساعدة الفنية المناسبة، و يتضمنّ المقياس (34 سؤالاً)، و يتطلب من الفرد الاجابة ب نعم او لا على كل بند تندرج تحت ثلاثة أبعاد و هي :

- بعد الجد و الاجتهاد : يتضمن 12 سؤال

- بعد الادعان : ويتضمن 15 سؤالاً

- بعد العلاقة بالمدرس (يتضمن 7 أسئلة)

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

الجدول رقم (08): أبعاد مقياس التوافق الدراسي

أبعاد التوافق الدراسي	عبارات البعد	البعد
الجد والاجتهاد	01-05-07-11-13-19-20-22-25-29-31-34	01
الإذعان	02-03-08-09-10-14-15-16-17-18 23-24-26-28-32	02
العلاقة بالمدرس	04-06-12-21-27-30-33	03

05 - الخصائص السيكومترية لادوات القياس

1.5 - الخصائص السيكومترية لمقياس القابلية للاستهواء

2.1.5 الصدق

يقصد بالصدق هو أن يقيس الاختبار أو الأداة ما وضعت لقياسه،

• صدق المقارنة الطرفية:

يطلق عليه كذلك باسم الصدق التمييزي، حيث يتم ترتيب الدرجات التي نحصل عليها في الاستبيان، ثم أخذ 33% من الدرجات العليا و 33% من الدرجات الدنيا، ثم يتم المقارنة والجدول التالي يوضح ذلك:

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

الجدول رقم (09): نتائج صدق المقاربة الطرفية

المقارنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد الأفراد	درجة الحرية	ت المحسوبة	دلالة إحصائية
الدرجات الدنيا	96	5.62	10	18	8.7	0.01
الدرجات العليا	115.5	4.22	10			

المصدر: من إعداد الطالبة على ضوء مخرجات spss أنظر الملحق

يتضح من خلال الجدول أعلاه رقم 09 أن المتوسط الحسابي للدرجات الدنيا يساوي (96) أقل من المتوسط الحسابي للدرجات العليا الذي يساوي (115.5). أما الانحراف المعياري للدرجات الدنيا (5.62) و الانحراف المعياري للدرجات العليا (4.22) وبلغت (ت) المحسوبة (8.7) ودرجة الحرية 18 وبما أن الدلالة الإحصائية 0.01 فهي دالة إحصائية، ويمكن القول أن الأداة على قدر عال من الصدق.

3.1.5 الثبات :

اشتقها كرونباخ من معادلة كيودر ريتشارد سون، لتقدير ثبات درجات أنواع مختلفة من الاختبارات والمقاييس وتؤدي إلى معامل الاتساق الداخلي لبنية الاختيار أو المقاييس. تم الاعتماد على قياس ثبات الأداة على حساب معادلة الفا كرونباخ.

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

الجدول رقم (10): نتائج قياس الفاكرومباخ للمقياس القابلة للاستهواء

المقياس	عدد العبارات	معامل الثبات
القابلة للاستهواء	28	0.714

المصدر: من إعداد الطالبة على ضوء مخرجات spss أنظر الملحق

يتضح من الجدول رقم 10 ان معامل الثبات العام للمقياس مقبول حيث بلغ 0.741 لإجمالي عبارات للمقياس (28)، وهذا يدل على ان الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة .

2.5 الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي

2.2.5 الصدق :

يقصد بالصدق هو أن يقيس الاختبار أو الأداة ما وضعت لقياسه

• صدق المقارنة الطرفية:

يطلق عليه كذلك باسم الصدق التمييزي، حيث يتم ترتيب الدرجات التي نحصل عليها في الاستبيان، ثم أخذ 33% من الدرجات العليا و 33% من الدرجات الدنيا، ثم يتم المقارنة والجدول التالي يوضح ذلك

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

الجدول رقم (11): نتائج صدق المقاربة الطرفية

المقارنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد الأفراد	درجة الحرية	ت المحسوبة	دلالة إحصائية
الدرجات الدنيا	96	5.62	10	18	8.7	0.01
الدرجات العليا	115.5	4.22	10			

المصدر: من إعداد الطالبة على ضوء مخرجات spss أنظر الملحق

يتضح من خلال الجدول أعلاه رقم 11 أن المتوسط الحسابي للدرجات الدنيا يساوي (96) أقل من المتوسط الحسابي للدرجات العليا الذي يساوي (115.5). أما الانحراف المعياري للدرجات الدنيا (5.62) و الانحراف المعياري للدرجات العليا (4.22) وبلغت (ت) المحسوبة (8.7) ودرجة الحرية 18 وبما أن الدلالة الإحصائية 0.01 فهي دالة إحصائية، ويمكن القول أن الأداة على قدر عال من الصدق

3.2.5 الثبات :

اشتقها كرونباخ من معادلة كيودر ريتشارد سون، لتقدير ثبات درجات أنواع مختلفة من الاختبارات والمقاييس وتؤدي إلى معامل الاتساق الداخلي لبنية الاختيار أو المقاييس.

تم الاعتماد على قياس ثبات الأداة على حساب معادلة الفا كرونباخ

الجدول رقم (12): نتائج قياس الفا كرومباخ للمقياس التوافقي الدراسي

المقياس	عدد العبارات	معامل الثبات
التوافقي الدراسي	34	0.651

المصدر: من إعداد الطالبة على ضوء مخرجات spss أنظر الملحق

يتضح من الجدول رقم 12 ان معامل الثبات العام للمقياس مقبول حيث بلغ 0.651 لإجمالي عبارات للمقياس (34)، وهذا يدل على ان الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة .

06- حدود الدراسة :

الحدود المكانية : ثانوية بريان و ثانوية السماحي العربي بمدينة بريان بولاية غرداية

الحدود الزمانية : الفترة الممتدة من 03/03/2024 الى 25/04/2024

07- الأساليب الإحصائية :

بعد تفريغ بيانات استجابات أفراد العينة، ثم معالجتها إحصائيا عن طريق الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية بواسطة الأساليب الإحصائية التالية :

- التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
- اختبار الفأكرونباخ.
- معامل ارتباط بيرسون.
- اختبار T.Test لمعرفة الفروق بين متوسطات

الفصل الخامس: عرض وتفسير نتائج الدراسة

الفصل الخامس: عرض وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد:

بعد أن عرضنا في الفصل السابق الإجراءات الميدانية لدراسة ،من المنهج المتبع وتوزيع العينة الاستطلاعية ووصف أدوات الدراسة المستعملة وحساب خصائصها السيكومترية من صدق وثبات وتوزيع عينة الدراسة الحالية وحساب تكرارات والنسب المئوية لمتغيرات الدراسة . سوف نقوم في هذا الفصل بعرض وتحليل وتفسير النتائج التي تحصلنا عليها إحصائيا في ضوء فرضيات الدراسة علما أن المعالجة الإحصائية تمت بواسطة المعالج الإحصائي .

الفصل الخامس: عرض وتفسير نتائج الدراسة

1- عرض نتائج الفرضية الأولى :

تنص الفرضية الأولى على أنه " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القابلية للاستهواء والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

بعد معالجتها بالأسلوب الإحصائي معامل بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرين فقد ظهر بأن لهما علاقة ببعضهما والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (13): نتائج اختبار الفرضية الرئيسية

متغيرات الدراسة	العينة	قيمة (ر) المحسوبة	مستوى الدلالة
القابلية للاستهواء	100	0.260	0.01
التوافق الدراسي			

المصدر: من إعداد الطالبة على ضوء مخرجات spss أنظر الملحق

من خلال الجدول (13) يتضح لنا أن عينة الدراسة تقدر ب 100 تلميذ وأن معامل الارتباط المحسوب يقدر ب 0.260 وهو ارتباط دال عند مستوى الدلالة 0.01 ومنه نقبل الفرضية التي تنص على أنه: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القابلية للاستهواء والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

نفسر عدم وجود علاقة بين القابلية للاستهواء والتوافق الدراسي أن التلميذ الذي له ضعف شخصية أو يتأثر بسرعة بمن هم حوله وبكل ما يراه في وسائل التواصل الاجتماعي سيؤثر ذلك على مسيرته الدراسية وبذلك سنعكس على توافقه الدراسي.

تدعم هذه النتيجة دراسة دراسة محمد عباس محمد الجبوري 2017 بعنوان "القابلية للاستهواء والمناخ النفسي الاجتماعي الإيجابي السلبي لدى طلبة الجامعة" حيث تم وجود علاقة بين القابلية للاستهواء والمناخ النفسي الاجتماعي السلبي.

2- عرض نتائج الفرضية الثانية

تنص الفرضية الثانية على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القابلية للاستهواء لدى تلاميذ السنة أولى الثانوي تعزى لمغیر الجنس (ذكور - إناث).

الفصل الخامس: عرض وتفسير نتائج الدراسة

تم قياس هذه الفرضية باستخدام "ت" لعينيتين مستقلتين وغير متساويتين في الحجم، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS فتحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (14): نتائج اختبار الفرضية الثانية

القابلية للاستهواء	عدد أفراد المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة التجانس F	دلالة F	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	34	48.97	11.32	0.01	غير دالة	1.26	98	غير دالة
إناث	66	51.98	11.24					

المصدر: من إعداد الطالبة على ضوء مخرجات spss أنظر الملحق

من خلال الجدول (14) نجد أن المتوسط الحسابي لفئة الذكور يساوي 48.97 وانحرافهم المعياري يساوي 11.32، وأن المتوسط الحسابي لفئة الإناث يساوي 51.98 وانحرافهم المعياري يساوي 11.21، في حين نجد قيمة اختبار التجانس F تساوي 0.01 عند درجة حرية 98 وهي غير دالة إحصائياً، مما يدل على أن مجموعة الذكور والإناث متجانستين وعليه فإن قيمة T تساوي 1.26 عند درجة الحرية 98 و هي غير دالة إحصائياً.

بناءً على ذلك نقول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القابلية للاستهواء لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

نفسر ذلك في أن أغلبية العينة إناث تعود أسباب الفروق في قابلية الاستهواء بين الجنسين لدى تلاميذ مرحلة الثانوي إلى عدة أسباب من بينها:

يتعلق الاستهواء بتحفيز الاستجابة الحسية العاطفية والذهنية وقد يكون التأثير البصري أحد العوامل المؤثرة فدرجة الاستهواء تختلف من شخص إلى آخر فقد تختلف القابلية على التحكم بالبيئة والمحيط فهناك حالتين الأولى تعتمد على الحجز والعزلة والثانية على البيئة الاجتماعية والشخصية للطبيعة للشخص، فقد أصبح المراهق يتأثر بوسائل الإعلام.

تدعم هذه النتيجة نتائج دراسة دراسة استبرق داود سالم 2017 بعنوان "الاستهواء لدى أطفال الرياض وعلاقته ببعض المتغيرات" و دراسة محمد عباس محمد الجبوري 2017 بعنوان "القابلية للاستهواء والمناخ النفسي الاجتماعي الإيجابي السلبي لدى طلبة الجامعة"

الفصل الخامس: عرض وتفسير نتائج الدراسة

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة

تنص الفرضية الثالثة على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكور- إناث).

تم قياس هذه الفرضية باستخدام "ت" لعينيتين مستقلتين وغير متساويتين في الحجم، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS فتحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (15): نتائج اختبار الفرضية الثالثة

التوافق الدراسي	عدد أفراد المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة التجانس F	دلالة F	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	34	53.02	3.88	0.936	غير دالة	1.01	98	غير دالة
إناث	66	53.89	4.11					

المصدر: من إعداد الطالبة على ضوء مخرجات spss أنظر الملحق

من خلال الجدول (15) نجد أن المتوسط الحسابي لفئة الذكور يساوي 53.02 وانحرافهم المعياري يساوي 3.88، وأن المتوسط الحسابي لفئة الإناث يساوي 53.89 وانحرافهم المعياري يساوي 4.11، في حين نجد قيمة اختبار التجانس F تساوي 0.936 عند درجة حرية 98 وهي غير دالة إحصائية، مما يدل على أن مجموعة الذكور والإناث متجانستين وعليه فإن قيمة T تساوي 1.01 عند درجة الحرية 98 و هي غير دالة إحصائية.

بناء على ذلك نقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى الثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكور- إناث).

تعود هذه نتيجة إلى نهاية مرحلة المراهقة، أي كل من الذكور والإناث يبحثون فيها عن هويتهم التي تساعدهم على التوافق، وكون كل الفئتين في مرحلة حساسة من مراحل التعليم وهي المرحلة الثانوية وكل منهم يبحث عن تحقيق النجاح خاصة وأنه الامتحان الموالي في هذه المرحلة هو امتحان البكالوريا ليحقق ذاته أمام أسرته ومعلميه وزملائه.

كذلك تعود إلى نفس نمط المعاملة الوالدية التي تجعل كل من الأبناء ذكورا أم إناثا يمتثلوا إلى طاعة والديهم وبالتالي إلى الإذعان إلى المعلم، وبناء علاقة جيدة مع زملائهم ملؤها الاحترام والعطف، وكذلك تنعكس آثار المعاملة الوالدية الحنونة على بناء شخصية التلميذ وخلوه من المشكلات والأمراض النفسية، خاصة ثوابه وتعزيز استجابته

الفصل الخامس: عرض وتفسير نتائج الدراسة

للدراصة، فإذا تحصل على نتائج يكافئ مثلاً، وهذا يجعله دائماً يجد ويجتهد للحصول على المزيد من المكافآت، وإعطائه قدر كبير من الحرية الشخصية والثقة بنفسه مما يجعله متوافقاً في مسيرته الدراسية

تدعم هذه النتيجة نتائج دراسة "أوفواك وإلياس وأولي سوندي" بعنوان التوافق الدراسي والحالة النفسية للطلاب ودراسة نجمة الزهراني 2005 بعنوان النمو النفسي الاجتماعي وفق نظرية إريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي.

4- عرض نتائج الفرضية الرابعة

تنص الفرضية الرابعة على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القابلية للاستهواء لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمغبر الشعبة (أدي-علمي).

تم قياس هذه الفرضية باستخدام "ت" لعينيتين مستقلتين وغير متساويتين في الحجم، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS فتحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (16): نتائج اختبار الفرضية الرابعة

القابلية للاستهواء	عدد أفراد المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة التجانس F	دلالة F	قيمة T	درجة الحرية T	مستوى الدلالة
أدي	69	50.23	11.51	0.065	غير دالة	0.960	98	غير دالة
علمي	31	52.58	10.83					

المصدر: من إعداد الطالبة على ضوء مخرجات spss أنظر الملحق

من خلال الجدول (16) نجد أن المتوسط الحسابي لشعبة العلمي يساوي 50.23 وانحرافهم المعياري يساوي 11.51، وأن المتوسط الحسابي لشعبة الأدي يساوي 52.58 وانحرافهم المعياري يساوي 10.83، في حين نجد قيمة اختبار التجانس F تساوي 0.065 عند درجة حرية 98 وهي غير دالة إحصائية، مما يدل على أن شعبي العلوم والأداب متجانستين وعليه فإن قيمة T تساوي 0.960 عند درجة الحرية 98 وهي غير دالة إحصائية.

بناءً على ذلك نقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القابلية للاستهواء لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمغبر الشعبة (أدي - علمي).

الفصل الخامس: عرض وتفسير نتائج الدراسة

نفسر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القابلية للاستهواء ومتغير الشعبة (أدبي – علمي) في التكافؤ بين العينتين في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي كما أن تلاميذ العينتين يعيشون في بيئة اجتماعية واحدة ويتعرضون لنفس وسائل الاعلام مما جعلهم يتلقون نفس المضمون الإعلامي ويتشربون نفس ثقافة طريقة التفكير، وتشابه العناصر الداخلية للشعب المدرسة وطرق التدريس المرتبطة بكل منها ومحتوى المناهج وعناصر التقويم بأنواعه المختلفة ساهمت في عدم وجود فروق بين الشعبتين.

5- عرض نتائج الفرضية الخامسة

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ الأولى ثانوي تعزى لمتغير الشعبة (أدبي-علمي).

تم قياس هذه الفرضية باستخدام "ت" لعينيتين مستقلتين وغير متساويتين في الحجم، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS فتحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (17): نتائج اختبار الفرضية الخامسة

التوافق الدراسي	عدد أفراد المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة التجانس F	دلالة F	قيمة T	درجة الحرية T	مستوى الدلالة
أدبي	69	53.50	3.69	0.065	0.11	0.341	98	0.367
علمي	31	53.80	4.77					

المصدر: من إعداد الطالبة على ضوء مخرجات spss أنظر الملحق

من خلال الجدول (17) نجد أن المتوسط الحسابي لشعبة العلمي يساوي 50.50 وانحرافهم المعياري يساوي 3.69، وأن المتوسط الحسابي لشعبة الأدبي يساوي 53.80 وانحرافهم المعياري يساوي 4.77، في حين نجد قيمة اختبار التجانس F تساوي 0.065 عند درجة حرية 98 وهي غير دالة إحصائية، مما يدل على أن شعبي العلوم والأدب متجانستين وعليه فإن قيمة T تساوي 0.341 عند درجة الحرية 98 و هي غير دالة إحصائية.

بناءً على ذلك نقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الشعبة (أدبي – علمي).

الفصل الخامس: عرض وتفسير نتائج الدراسة

ويمكن تفسير ذلك لنمط التربية وخضوعهم لنفس المعايير الأخلاقية وحسن توجيههم إلى شعبي الأداب والعلوم، أي وضع التلميذ المناسب في المكان المناسب، وتوخي روح الجد والمثابرة في كل التلاميذ العلميين والأدبيين وكلاهما يبحث عن النجاح.

كما أن كل العلميين والأدبيين لديهم أهداف مسطرة يريدون الوصول إليها، ويمتلكون طموحات مشتركة، إضافة إلى وعي الوالدين بالجانب النفسي ومدى تأثير التوافق النفسي والمدرسي على التحصيل الدراسي لأبنائهم، مما يجعلهم يتمتعون بقدر عال من التوافق الدراسي من خلال إقامة علاقات طيبة مع الزملاء، وحث بعضهم عن الجد والاجتهاد، والامتنثال لأوامر المعلم، فالتلميذ يقضي معظم وقته في المؤسسة التعليمية، فإذا حصل على توافق مدرسي فيها يتنبأ بتوافقه مستقبلاً في كل مجالات الحياة، لأن سوء التوافق المدرسي قد يؤدي إلى التسرب المدرسي، والذي ينجر عليه العديد من المشكلات الاجتماعية.

تتوافق نتائج الدراسة مع دراسة أسيا عبازة (2014) بعنوان صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثانية ثانوي، ودراسة شطة عبد الحميد (2017) بعنوان التفكير الناقد وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي باختلاف الشعبة.

في حين أنها تتناقض مع دراسة قريشي محمد 2002 بعنوان القلق وعلاقته بالتوافق الدراسي والتحصيل لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي، التي توصلت إلى وجود فروق في التوافق الدراسي بين الشعب.

خاتمة

لقد جاءت هذه الدراسة للبحث في موضوع العلاقة بين القابلية للاستهواء والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي من أجل تسليط الضوء على بعض الأهداف المرجوة والمتمثلة في:

- معرفة العلاقة بين القابلية للاستهواء والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- الكشف عن الفروق بين الجنسين في التوافق الدراسي.
- الكشف عن الفروق بين الجنسين في القابلية للاستهواء.
- الكشف عن الفروق في التوافق الدراسي عند متغير الشعبة.
- الكشف عن الفروق في القابلية للاستهواء عند متغير الشعبة.

تم التوصل إلى:

- وجود علاقة بين القابلية للاستهواء والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القابلية للاستهواء لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي -عينة الدراسة- عند متغير الجنس (ذكر - أنثى).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي -عينة الدراسة- عند متغير الجنس (ذكر - أنثى).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القابلية للاستهواء لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي -عينة الدراسة- عند متغير الشعبة (علمي - أدبي).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي -عينة الدراسة- عند متغير الشعبة (علمي - أدبي).

مقترحات عامة:

بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الطالبة الباحثة تتقدم بجملة من التوصيات والاقتراحات التي ترى أنها من المفيد إدراجها في ختام الدراسة والحث على أخذها بعين الاعتبار:

- إعداد برامج إرشادية ووقائية لتخفيف مستوى القابلية للاستهواء لدى التلاميذ.
- إجراء دراسة مماثلة عن القابلية للاستهواء على عينة من أساتذة التعليم الثانوي

قائمة المراجع والمصادر

1. ابراهيم نيفين عبد الستار عبد الغني (2017)، البنية العاملية لمقياس التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة جامعة الفيوم.
2. أبو العنين حنان عثمان محمد (2022)، فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الناقد في خفض القابلية للاستهواء لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة نجران، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية.
3. الباوي علي هاشم جاوش (2022)، السلوك التسلطي للأباء وعلاقته بالقابلية للإيحاء لدى أبنائهم المراهقين، مجلة واسط للعلوم الإنسانية.
4. الجبوري محمد عباس محمد (2017)، القابلية للاستهواء وعلاقتها بالمناخ النفسي الاجتماعي (الإيجابي- السلبي) لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم النفسية والتربوية.
5. الزهراني يحيي سعيد أحمد، عوني معين شاهين (2019)، التوافق الدراسي لدى الطلبة الموهوبين بمنطقة الباحة، إدارة البحوث والنشر العلمي.
6. السعيد اسلام محمد (2022)، التوافق لدى الأبناء، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة.
7. الشاعر علي محمد (2016)، التوافق الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسة مقارنة بالعاديين.
8. الشرييني منصور كامل (2011)، التقمص الوجداني وعلاقته بكل من الإيثار والعفو، دراسات عربية في التربية وعلم النفس.
9. الشريف علاء فريد محمد (2011)، التوجهات السببية، المسايرة-المغايرة وعلاقتها بالاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر يغزة في ضوء نظرية تحديد الذات، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
10. الفراجي سمية صبار عليوي (2021)، الاستهواء المضاد لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة الفتح.
11. المعموري ناجح، مظلوم علي حسن (2014)، العزلة الاجتماعية وعلاقتها بالاستهواء لدى الأطفال، مجلة العلوم الإنسانية.
12. النواجحة زهير عبد الحميد (2021)، القابلية للاستهواء وعلاقتها بالاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة المقبلين على التخرج، مجلة جامعة القدس المفتوحة.
13. أولاد شايب مروة، حموم هاجر (2017)، التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة 08 ماي 1945، قالمة.

14. بركات عبد الكريم، بركاتي علي (2022)، الاستهواء المضاد وعلاقته بفاعلية الذات دراسة ميدانية على طلبة ماستر 2 قسم علم النفس بجامعة المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
15. بن الطاهر، التجاني، جديد عبد الحميد (2017)، القابلية للاستهواء لدى المراهقين المستعملين لمواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية بثنائية الحاج علال بن بيتور متليلي الشعابنة، مجلة العلوم الاجتماعية.
16. بن ستي حسيبة (2013)، التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
17. بن خليفة مسعودة (2020)، أثر الحاجات الارشادية على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حمه لخضر، الوادي.
18. بن عمار الربح (2020)، التوافق الاجتماعي وعلاقته بالصراع النفسي للمرأة العاملة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد البشير الابراهيمي، برج بوعرييج.
19. بوريشة جميلة، مكي محمد (2017)، تشخيص التوافق الشخصي والاجتماعي، دراسات نفسية وتربوية.
- 20.
21. تمعوزت نعيمة غازلي، طالح نصيرة (2016)، نقد نظرية التحليل النفسي لفرويد وبيان ما يتوافق ولا يتوافق مع المجتمعات العربية الإسلامية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.
22. حبيب محمد عبد الرحمان (2021)، الحواجز النفسية وعلاقتها بالاستهواء لدى طلبة الدراسات العليا، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، العراق.
23. حمزة يمينة (2016)، مستوى القابلية للإيحاء لدى المراهق المتأخر دراسيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
24. حميد أميرة مزهر (2014)، أثر أسلوب العلاج بالواقع في تعديل القابلية للاستهواء لدى طالبات معهد الفنون الجميلة، مجلة الأستاذ.
25. دراج سامح عبد الحميد إبراهيم (2019)، القابلية للإيحاء وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، مجلة البحث العلمي في التربية.
26. درويش البياتي، سعدية كريم الجنابي، محمد جبار كاظم (2016)، الاستهواء المضاد لدى طلبة كلية التربية الأساسية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية.

27. سلطان طارق حسين صديق (2020)، شخصيات مضطربة، دار الجديد للنشر والتوزيع، الجزائر.
28. سديري منى، عزوق حنان (2022)، التوافق الدراسي لتلاميذ السنة الأولى متوسط وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البشير الابراهيمى، برج بوعرييج.
29. سمور أحلام نعيم عبد الله (2012)، المسايرة-المغايرة وعلاقتها بالتوكيدية والاتزان الانفعالي لدى طلبة الصف الحادي عشر، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
30. سياطي الطاهرة، اسباعي فاطمة (2023)، التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وأثره على التحصيل الدراسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أحمد دراية، أدرار.
31. شريف ايمان محمد، صالح فاطمة محمد (2021)، القابلية للاستهواء وعلاقته بالانحرافات الفكرية لدى طلبة الجامعة، مجلة أبحاث الذكاء.
32. صالح صافي عمال (2019)، القابلية للاستهواء وعلاقتها بالتطرف المفضي إلى العنف، مركز البحوث النفسية.
33. طالبي تاج (2017)، التوافق النفسي الاجتماعي لأبناء الأم العاملة دراسة عيادية لثلاث حالات بابتدائية الشلالة ولاية البيض، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، تيارت.
34. طه أيمن محمد، عبد العزيز أحمد، علي مصطفى أحمد (2023)، التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة الفتح.
35. عبد الحسين سميرة، قاسم انتصار كمال (2019)، المسايرة- المغايرة وعلاقته بالتوكيدية وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم النفسية.
36. عطيات أحمد محمد (2012)، الإقناع، دار أمواج للنشر، الأردن.
37. علي فدوى أنور وجدي توفيق (2017)، القابلية للاستهواء كمبنى للاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة دراسة سيكومترية كLINIKE، مجلة الارشاد النفسي بكلية التربية.
38. فايد نعمة محمد صادق عطية (2020)، التوافق النفسي والاجتماعي وتأثيره على الأبناء، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة.
39. فليح رنا محسن شابع (2013)، الاستهواء المضاد وعلاقته بفاعلية الذات وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، قسم العلوم التربوية النفسية.
40. كريري هادي ظافر حسن، قحل خلود محمد موسى (2021)، القابلية للاستهواء وعلاقتها بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة، المجلة المصرية لعلم النفس.

41. كلافيز حسين طاهر (2022)، قياس الاستهواء المضاد لدى معلمات رياض الأطفال في اقليم كوردستان العراق، مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع.
42. مباركي محمد أورابح (2018)، التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنيفين وغير العنيفين، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
43. محمود لطيفة ماجد، ضمياء ابراهيم محمد (2016)، المهارات الحياتية والسيادة الدماغية وعلاقتها بقبالية الاستهواء لدى طلبة الجامعة، مجلة الفتح.
44. محي ريهام سلام، كريم ليلي يوسف (2019)، التقمص الوجداني وعلاقته بالترفع الأخلاقي لدى معلمات رياض الأطفال، مجلة كلية التربية الأساسية.
45. مراد يوسف (2022)، دراسات في التكامل النفسي.
46. التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عمار ثليجي، الأغواط.
47. ميكائيل ياسر أحمد (2021)، الاستهواء المضاد وعلاقته بالتفكير العقلاني لدى طلبة كلية التربية الأساسية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية.
48. نصار عصام جمعة (2022)، الفروق في اليقظة العقلية والتفكير التأملي لدى مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء في ضوء الشعب والنوع بين طلاب كلية التربية بالسادات، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية.

قائمة الملاحق

الملاحق

الملحق رقم (01): استبانة مقياس القابلية للاستهواء

مقياس القابلية للاستهواء لدى المراهق

التعليمات: عزيزي التلميذ/ عزيزتي التلميذة

نضع بين يديك مجموعة من العبارات و المطلوب منك قراءتها بدقة، و ستجد أمام كل واحدة منها ثلاثة خيارات للإجابة (دائما، أحيانا، أبدا) اختار منها ما يناسبك، و اعلم أنه لا توجد إجابات صحيحة و أخرى خاطئة و إنما لكل فرد حالته الخاصة، و المطلوب منك وضع علامة (X) تحت الخانة التي تنطبق على حالتك الخاصة. كما أنه إلى أن مساهمتك الفعالة في الإجابة تعتبر قيمة مضافة في إثراء البحث العلمي، نرجو منك عدم ترك أي عبارة دون إجابة و نشكر لكم تعاونك معنا.

و فيما يلي مثال يوضح لك طريقة الإجابة

مثال توضيحي

العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
أحرص على ممارسة الرياضة		X	

بعد قراءة العبارة بدقة حدد إذا كانت تناسبك دائما ضع علامة X أمام دائما و إذا كانت أحيانا تناسبك ضع علامة X أمام أحيانا و إذا كانت لا تناسبك إلا أبدا ضع علامة X أمام أبدا

المعلومات الشخصية :

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

الشعبة : جدع مشترك علوم ☐ جدع مشترك آداب ☐

السن :

الرقم	العبارات	كثيرا جدا	كثيرا	قليلا	نادرا
1	أصدق كل ما أراه في أحلامي				
2	أؤمن بأبراج الحظ				
3	أأثر بكلام الآخرين بسهولة				
4	من الصعب علي أن أدافع عن رأيي عندما أكون مع زملائي				
5	أشعر بالرضا عندما أعتمد على الآخرين				
6	أميل إلى اتباع الآخرين ولا أخالفهم أبدا				

الملاحق

7	أساير أي موضة جديدة			
8	عندما أثق في انسان ممكن أصدقه وأكذب نفسي			
9	أأأثر بكل ما أراه في أحلامي			
10	أشعر بأن شيئاً ما يجعلني أفعل أشياء كثيرة ولا أعرف السبب			
11	أصدق كل ما يقال لي			
12	أظن أن كل إعلانات التلفزيون صحيحة وحقيقية			
13	أحب أن يملأ علي ما يجب فعله			
14	أتنازل عن رأيي بسهولة			
15	عندما أكون في وسط زملائي فإنني لا أخالفهم أبدا			
16	أميل إلى تقليد الكثير من الممثلين			
17	عندما أثق في أحد فإنني أوافق في كل ما يقوله			
18	أستخدم الألفاظ الغريبة التي تستخدمها شلتي في كلامها			
19	أعتقد في وجود أشباح وكائنات غير مرئية (كالعفاريت) ممكن تضر الانسان			
20	لما عيني ترف فإنه من المعتقد أن شيئاً ما سيحدث			
21	رجال الدين يستطيعون أن يشفوا الأمراض			
22	أعتقد أن كل الناس يقولون الحقيقة			
23	أثق في الآخرين ثقة مطلقة (كبيرة جدا)			
24	من الصعب علي أن أأخذ قرارا بنفسي			
25	يستطيع أي انسان أن يقنعني بأي فكرة بسهولة			
26	عندما يعجبني شيء فإنني أأقلده حتى لو كان غريبا			
27	عندما يأمرني أي انسان بعمل أي شيء فإنني أعمله دون تفكير			
28	أأقنع بكل ما يفعله ويقولونه الآخرين			
29	أشعر بالارتياح عندما يملأ علي ما يجب أن أقوله			
30	من الصعب علي أم أثبت على رأي			

الملاحق

الملحق رقم (02): استبانة مقياس التوافق الدراسي

مقياس التوافق المدرسي

الرقم	العبارات	دائماً	أحياناً	أبداً
1	هل غالباً ما تنتظر من نافذة أو باب القسم أو إلى الملصقات على جدران القسم أثناء الدرس؟			
2	هل أخذ منك الأستاذ أشياء كنت تعبت بها أثناء الدرس (أو طلب منك عدم العبث بها)؟			
3	هل يكون عملك عادة نظيفاً ومرتباً؟			
4	هل تحاول غالباً الإجابة عن الأسئلة التي يوجهها لك الأستاذ؟			
5	أثناء الدرس هل تتحدث غالباً مع التلميذ المجاور لك؟			
6	هل تقوم أحياناً بقضاء بعض المهام للأستاذ؟			
7	هل تجد أنه من الصعب عليك الجلوس ساكناً في مكانك مدة طويلة؟			
8	هل يسهل عليك قراءة ما تكتبه؟			
9	هل تمزق كتبك بسرعة؟			
10	هل تحضر غالباً إلى الحصص متأخراً؟			
11	هل تكون في العادة هادئاً في القسم؟			
12	إذا وجه الأستاذ سؤالاً للتلاميذ هل غالباً ما ترفع إصبعك طالبا للإجابة؟			
13	هل تحضر معك قلمك بصورة دائمة إلى الدرس؟			
14	هل غالباً ما عاقبك الأستاذ؟			
15	هل تؤدي واجبك المطلوب منك دائماً في الوقت المناسب؟			
16	هل اشتركت في أي خلاف حاد أو مشاجرة مع زملائك بالثانوية؟			
17	هل غالباً ما سكبت سوائل أو أسقطت أشياء داخل القسم؟			
18	هل تذهب إلى الثانوية مع رفاقك؟			
19	هل غالباً ما توجه انتباهك للأستاذ أثناء الحديث؟			
20	هل سبق أن وجهت للأستاذ أي أسئلة؟			
21	هل يمكنك الاستمرار في أداء العمل الذي تقوم به لمدة طويلة؟			

الملاحق

22	هل عادة تكون معك الكتب والأدوات التي تحتاجها أثناء الدرس؟
23	هل أحيانا تترك ما تقوم به من عمل دون أن تنتهي منه؟
24	هل غالبا ما تؤدي عملك معتمدا على نفسك؟
25	هل يبق أن حاولت دفع زملائك بقوة خارج أو داخل القسم؟
26	إذا لم تستطع القيام بالعمل المطلوب منك فهل تلتزم المساعدة من الأستاذ؟
27	هل غالبا ما تستأذن لكي تغادر القسم؟
28	هل تنفذ دائما ما يطلب منك بدون تذمر؟
29	هل ترد مباشرة على توبيخ مدرسك لك؟
30	هل أحيانا تبدأ الضحك في القسم؟
31	هل ترفع صوتك بالإجابة عن السؤال قبل أن يأذن لك الأستاذ؟
32	هل تذهب إلى الأستاذ في قاعة الأساتذة إذا احتجب إلى مساعدة؟
33	هل دائما تطلب الإذن من الأستاذ قبل أن تترك مكانك؟

الملاحق

الملحق رقم (03): توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس

		الجنس			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	7	23,3	23,3	23,3
	أنثى	23	76,7	76,7	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

الملحق رقم (04): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

		الجنس			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	34	34,0	34,0	34,0
	أنثى	66	66,0	66,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

الملحق رقم (05): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن

		السن			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	14,00	9	9,0	9,0	9,0
	15,00	21	21,0	21,0	30,0
	16,00	37	37,0	37,0	67,0
	17,00	23	23,0	23,0	90,0
	18,00	4	4,0	4,0	94,0
	19,00	3	3,0	3,0	97,0
	20,00	2	2,0	2,0	99,0
	22,00	1	1,0	1,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

الملاحق

الملحق رقم (06): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الشعبة

		الشعبة			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	مشارك جذع علوم	69	69,0	69,0	69,0
	مشارك جذع أداب	31	31,0	31,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

الملحق رقم (07): نتائج صدق المقاربة الطرفية

Statistiques de groupe

		N	Moyenne	Ecart type	Moyenne d'erreur standard
الدرجات	الدرجات الدنيا	10	96,0000	5,61743	1,77639
	الدرجات العليا	10	115,5000	4,22295	1,33542

الملحق رقم (08): نتائج الفا كرومباخ

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,714	28

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,651	34

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,651	62

الملحق رقم (09): قياس الثبات باستخدام التجزئة النصفية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,635
		N of Items	14 ^a
	Part 2	Value	,325
		N of Items	14 ^b
	Total N of Items		28
Correlation Between Forms			,697
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		,821
	Unequal Length		,821
Guttman Split-Half Coefficient			,809

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,636
		N of Items	17 ^a
	Part 2	Value	-,026 ^b
		N of Items	17 ^c
	Total N of Items		34
Correlation Between Forms			,633
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		,775
	Unequal Length		,775
Guttman Split-Half Coefficient			,726

الملاحق

الملحق رقم (10): نتائج اختبار الفرضية الأولى

Statistiques de groupe

الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne d'erreur standard
القابلية				
ذكر	34	48,9706	11,32839	1,94280
أنثى	66	51,9848	11,24892	1,38465

Statistiques de groupe

الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne d'erreur standard
التوافق				
ذكر	34	53,0294	3,88068	,66553
أنثى	66	53,8939	4,11051	,50597

الملحق رقم (11): نتائج اختبار الفرضية الثانية

Test des échantillons indépendants

Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t p				
		F	Sig.	t	df	Signification p unilatéral p bilatéral
القابلية	Hypothèse de variances égales	,001	,978	-1,266	98	,104 ,208
	Hypothèse de variances inégales			-1,263	66,348	,105 ,211

Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t p				
		F	Sig.	t	df	Signification p unilatéral p bilatéral
التوافق	Hypothèse de variances égales	,936	,336	-1,015	98	,156 ,313
	Hypothèse de variances inégales			-1,034	70,255	,152 ,305

الملاحق

الملحق رقم (11): نتائج اختبار الفرضية الثالثة

Statistiques de groupe

الشعبة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne d'erreur standard
القابلية مشترك جذع علوم	69	50,2319	11,51871	1,38669
القابلية مشترك جذع أداب	31	52,5806	10,83751	1,94647

Test des échantillons indépendants

Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t p				
		F	Sig.	t	df	Signification p unilatéral p bilatéral
القابلية	Hypothèse de variances égales	,065	,800	-,960	98	,170 ,339
	Hypothèse de variances inégales			-,983	61,222	,165 ,330

الملحق رقم (12): نتائج اختبار الفرضية الرابعة

Statistiques de groupe

الشعبة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne d'erreur standard
التوافق مشترك جذع علوم	69	53,5072	3,69269	,44455
التوافق مشترك جذع أداب	31	53,8065	4,77088	,85688

الملحق

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour échantillons indépendants			
		F	Sig.	t	df	Signification	
التوافق	Hypothèse de variances égales	6,741	,011	-,341	98	,367	,734
	Hypothèse de variances inégales			-,310	46,826	,379	,758

الملحق رقم (13): نتائج اختبار الفرضية الخامسة

Corrélations

		التوافق	القابلية
القابلية	Corrélation de Pearson	1	-,260**
	Sig. (bilatérale)		,009
	N	100	100
التوافق	Corrélation de Pearson	-,260**	1
	Sig. (bilatérale)	,009	
	N	100	100

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).